

جامعة بلحاج بوشعيب
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص عمل وتنظيم

نظام التفويج وأثره على التحصيل الدراسي في ظل جائحة كورونا
المستجد بالمؤسسة التعليمية
دراسة ميدانية بمتوسطة محمد الصديق بن يحي بلدية عين الطلبة
ولاية عين تموشنت أنموذجا

أستاذ:
أ. بن مهرة لطيفة ليندة

من إعداد الطالبة:
* الحبيب دحو سلسبيل جميلة

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من:

اللقب والإسم	الرتبة	الصفة
الهادي جلول	أستاذ محاضر - أ-	رئيسا
بن مهرة لطيفة ليندة	أستاذة محاضرة- أ-	مشرفا ومقررا
بوريش محمد	أستاذ محاضر - أ-	مناقشا

السنة الجامعية: 2021 - 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۱۴۳۸

شكر و عرفان

نحمد الله الذي وفقنا في هذا العمل المتواضع لقوله صلى الله عليه وسلم.
من لم يشكر الناس لم يشكر الله.

ومنه نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة علينا " (د) بن مهرة
لطيفة ليندة " التي رافقتنا طيلة السنة الدراسية ولم تبخل علينا بتوجيهاتها
ونصائحها السديدة و القيمة ومجهوداتها المبدولة.

كما نتقدم بجزيل الشكر الي والديا العزيزان عليا اللذين قاموا لمساعدتنا في
إعداد هذه الرسالة العلمية من الناحية المادية والمعنوية ولهم كل التقدير
والعرفان.

وفي الاخير نتقدم بالشكر الي كل من ساعدنا من قريبا أو بعيد حتي ولوا
بكلمة طيبة أو بدعاء كريم

مقدمة عامة

- تمهيد
- دراسات السابقة
- إشكالية
- فرضية
- مفاهيم الإجرائية
- المنهج المستعمل وأدواته
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف اختيار الموضوع
- أهمية اختيار الموضوع
- صعوبات التي واجهتنا

تمهيد:

شهد العالم اليوم جملة من التغيرات مست العديد من الجوانب بسبب ظهور فيروس كورونا المستجد وما تركه من آثار كانت نوعاً ما سلبية بدرجة كبيرة، حيث مست مجالات متعددة ومختلفة فقد أثر هذا الأخير على مجموعة من الظواهر الاجتماعية أهمها العملية التعليمية بسبب العدوى التي إنتشرت بين التلاميذ والأساتذة وحتى الموظفين مما أدى إلى إنقطاع الدراسة وهنا حدث الخلل في تظهور التحصيل العلمي للتلميذ. فلجأت السلطات العليا والوزارات إلى اتخاذ قرارات للوقف من حدة وشدة المرض المنتشر.

فهناك مجتمعات من إعتد على النظام البُعدي أو ما يعرف بدراسة عن بعد من أجل تكملت البرامج التعليمية إلا أنه لم ينجح بدرجة كبيرة بسبب معوقات الأنترنت وصعوبة التواصل وقس على ذلك عدم إمتلاك كل التلاميذ لحواسيب سواءً كانت محمولة أو عادية إضافة إلى ذلك لا زال التلاميذ يجدون صعوبة بالالتحاق وإنضمام للمنصات الإلكترونية التي وضعتها المؤسسات لوضع الدروس والتمارين كـ (Zoom) وبعض المواقع. هذه من جهة أما من جهة أخرى إعتدت الجزائر على نظام آخر ألا وهو نظام التفويج بمعنى أوضح بدل من قسم يتكون من أربعون تلميذ أصبحوا فوجين وكل فوج يحتوي على عشرون تلميذ إضافة إلى ذلك إعتادهم على البروتوكول الصحي التي فرضته الوزارة الصحية كالجلوس الإنفرادي، ووضع الكمامة موقاية من الفيروس.

لكن ما يثير إهتمامنا بدرجة كبيرة هو نظام التفويج وأثاره على تحصيل الدراسي لدى التلاميذ. إذا حقاً التلاميذ تفوقوا في دراستهم عن السابق أم كان هناك تراجع في النقاط أو إذا كان هناك إستعاب للمواد خصوصاً عندما أصبح الوقت 45 دقيقة بدلاً من ساعة. فكما نعلم جميعنا ان الوقت الزماني له دوراً هو الآخر في ترسيخ الأفكار وضبطها.

كل هذا سنحاول معرفته من خلال هذه الدراسة التي نحن بطور إنجازها، بحيث قمنا بتوزيع كل ما يتضمنه موضوعنا العلمي الذي يحتوي على مقدمة عامة وأربعة فصول وأخيرا خاتمة.

❖ الدراسات السابقة:

✓ الدراسة الأولى:

ريم بنت حمود بن قبال العتيبي التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid-19) باحثة دكتوراه في قسم أصول التربية في الإمام محمد بن سعود الإسلامي مجلة **AJSP** (المجلة العربية للنشر والتوزيع والطباعة) العدد الثاني والعشرون (2020) (1441) ص 152 ص 175.

شهد العالم حديثا مجموعة من التهديدات التي مست مجالات كثيرة منها مجال التعليم فهذه الأخيرة قد تكون هي الأخطر في الزمن الحديث حيث تسببت جائحة covid19 في إنقطاع الكثير من من (الأساتذة والطلبة والتلاميذ) عن التعليم لكن أكدت الوزارة على استمرار عملية التعليمية من خلال وسائل التكنولوجيا المتعددة وبذلك واجهت الأسر تحديات لإستمرار عملية التعليم مما دفع بالباحثة إلى صياغة وطرح مجموعة من التساؤلات وهي:

- ما واقع ممارسات التعليم العام في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid19) من وجهة نظر الأسر السعودية؟
- ما التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid19) ؟
- معرفة واستخلاص المقترحات في الحد من التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid19) ؟

من خلال هذه الأسئلة توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها وجود درجة موافقة متوسطة من جانب أفراد عينة البحث من الأسر السعودية على واقع ممارسات التعليم العام في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid19) وتشير نتائج الإجابة على السؤال الثاني في مجملها إلى وجود درجة موافقة مرتفعة من جانب الأفراد عينة البحث من الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid19).

وفي الأخير استنتجت الباحثة من خلال السؤال الثالث إلى وجود درجة موافقة مرتفعة من جانب الأفراد عينة البحث من الأسر السعودية على المقترحات وذلك من أجل الحد من التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid19).

تقييم:

صحيح ما توصلت له الباحثة في جانب مهم ألا وهو التعليم والآثار الناجمة من الفيروس لكن كيف يمكننا تفسير الصعوبات التي يواجهها أولياء وأسر التلاميذ من خلال صعوبة وصول الإنترنت وعدم معرفة مواقع الدراسية سواءً على موقع (Zoom) وغير ذلك هذا يدل من جهة أما من الجهة الثانية كيف يمكننا تفسير أيضا الذين لا يملكون وسائل اتصال والتواصل والبحث، لهذا لم تشر الباحثة إلى نظام التفويج فهو من أشهر النظم التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية اليوم فهو أيضا يظل من النظم العلمية الحديثة والأقل تكلفة نوعًا ما.

✓ الدراسة الثانية:

قنيش سعيد الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي (دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي) رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمر

والتنظيم تخصص: الاتصال - علاقات العمل وتطور المؤسسات (جامعة وهران)
(2011-2012).

ترتكز عملية التحصيل الدراسي على العديد من العوامل من أهمها المدرسين ونوعية علاقتهم بالتلاميذ، فدوره الذي يلعبه المدرس في إيصال المعلومة والعلم والمعرفة الصحيحة وتنمية الفكر بطبيعة الحال. يثير إهتمام ولهذا يجب على كل مدرس أن يكون ملماً بمادة التدريس كما يجب أن يتميز بالمرونة وبسهولة التواصل وبخصوصيات ديناميكية تدفعه للبحث عن العلاقات الإيجابية الفعالة مع التلاميذ.

وهنا خلص الباحث إلى مجموعة من التساؤلات وهي:

- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الاتصال التربوي ببعديه اللفظي وغير اللفظي ومستويات التحصيل الدراسي (مرتفع، منخفض) عند التلاميذ السنة الثانية ثانوي في الفصل؟

- كيف تكون عملية الإتصال التربوي بين المدرسين والتلاميذ بداخل الفصل؟

- كيف تؤثر طريقة رد التلاميذ للمدرسين على الجو السائد داخل الفصل؟

- ماذا يؤثر في هؤلاء التلاميذ من الخصائص الإنسانية؟

- هل الشارع إقتحم الفصل الدراسي؟

ومن بين أهم ما توصل إليه الباحث من نتائج ما يلي:

- استنتج أن الاتصال اللفظي هو عامل أو بعد لا يؤثر على مستويات التحصيل

الدراسي، أي أن الاتصال اللفظي والتحصيل الدراسي مغيران غير مرتبطان.

كما استنتج أيضا أنه هناك عدم توفير جانب الاتصال التربوي في التحصيل الدراسي،

أيضا يتبين أنه وبالفعل ومن خلال الإستجابات المبحوثين في أغلب الأحيان أن اللغة

المستعملة في الفصل الدراسي هي لغة الشارع. وهذا بسنبة مئوية جد مرتفعة تقدر بـ (60) إلى غاية 62%).

تقييم:

من خلال ما توصل إليه الباحث أنه الاتصال اللفظي وتحصيل الدراسي متغيران منفصلان، لكن كيف يفسر علاقة الإتصال الغير اللفظي مع التحصيل الدراسي وهذا لم يتطرق له بدرجة كبيرة هذا من جهة ومن جهة أخرى استعمال التلاميذ اللغة الغير مرغوب فيها ألا وهي لغة الشارع. لكن الأستاذ أو المدرس هل يوافق على ذلك؟ لماذا لا يضع حدّ لذلك؟.

نفهم أنه الأستاذ هو أيضا في حدّ ذاته يستعمل هذه اللغة إذن هذا إن دل على شيء إنما يدل عليه.

✓ الدراسة الثالثة:

مني الحموي، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الصف الخامس) (الحلقة الثانية) من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية) مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، ملحق (2010) ص 17 ص 208.

يهتم التعليم الحديث والقائم على العمل التربوي بتحفيز دافعية التعليم لدى التلميذ والكشف عن ميولاته وإهتماماته العلمية وهي بذلك تساعده في رفع مستواه وتحسين أداءه ونظرتيه للدراسة.

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤالين وهما كالآتي:

- هل توج علاقة بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الخامس

من التعليم الأساسي (حلقة الثانية) من مدارس محافظة دمشق الرسمية؟.

- هل توجد فروق تغري للمتغير الجنس في العلاقات بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي (حلقة الثانية) في مدارس محافظة دمشق الرسمية؟.

أي دراسة مهما كانت الهدف منها هو الكشف والوصول إلى نتائج، وعليه ومن أهم النتائج ما يلي:

تبين أن هناك علاقة تأثيرية متبادلة بين مفهوم الذات لدى التلاميذ ودرجة تحصيله الدراسي بحيث أن التلاميذ الذين لديهم مفهوم ذات إيجابي يكون تحصيلهم الدراسي عاليًا والعكس صحيح.

كذلك استنتج الباحث بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة ذكور وإناث العينة في أدائهم.

تقييم:

برغم ما أكد عليه الباحث من خلال أن التلميذ الذي يكون له مفهوم الذات إيجابي يكون متفوق لكن كيف يفسر لنا عكس ذلك من خلال الطالب الغير ناجح وذاته إيجابية وكيف يفسر لنا التلاميذ الناجحين والمالين لذواتهم وتفكيرهم سلبيًا هنا تحصيلهم جيدًا وإيجابي لكن ذاتهم سلبية.

أيضًا من خلال الفروق هذا شيء مفروغ منه لأنه دائمًا تكون هناك فوارق بين الذكور والإناث كل شخص حسب قدراته الدراسية.

✓ الدراسة الرابعة:

رائد حسين عبد الكريم الزعانين فعالية وحدة محسوبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين وإتجاهاتهم نحو التعليم المحسوب،

رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة عين الشمس (الأقصى) (2009/2008).

تقوم هذه الدراسة على أساس استخدام الحاسوب في تعلم وحدة من وحدات جسم الإنسان ومن كتاب العلوم المقرر على الصف التاسع الأساسي لما لهذا الجهاز من قدرة وإمكانيات متميزة قادرة على أن توفر للتلاميذ أشياء لا يمكن بواسطة غيرها الوصول إليها والحصول عليها.

ثم أن هذا الأسلوب رغم شيوع عالم الحواسيب المتواجد في مدارسنا وفي حياتنا يعد نادرًا في العملية التعليمية وتنمية التحصيل الدراسي. وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما فعالية وحدة محوسبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين وإتجاهاتهم نحو التعليم المحوسب؟ وينبثق من هذا السؤال مجموعة من التساؤلات التالية:

- ما صورة الوحدة المحسوبة في مادة العلوم لتنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين، وإتجاهاتهم نحو التعليم المحوسب؟
- ما فعالية وحدة محوسبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين؟
- ما فعالية وحدة محوسبة في العلوم على إتجاهات تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين؟
- وإلى أي مدى يوجد إرتباط بين تحصيل تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين في مادة العلوم وإتجاهاتهم نحو التعليم المحوسب؟

بعدما أن قام الباحث بكل إجراءات المنهجية والتي تمثل في جمع البيانات والمعطيات وتفريغها ومعالجتها قام بوضع وعرض النتائج وكانت كالتالي: بحيث توصلت نتائج الدراسة

إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq 06$) بين متوسطي درجات تحصيل التلاميذ في المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق الإختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي، وفيما يتعلق بالنتيجة الثالثة توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq 06$) بين متوسطي درجات التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعتين التجريبية كما أكدت أيضاً النتائج فاعلية البرنامج المحوسب لتدريس وحدة أجهزة جسم الإنسان في مادة العلوم للصف التاسع الأساسي بـفلسطين حيث تم حساب نسبة الكسب المعدل للبرنامج المحوسب فكان (1.23) وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح لتنمية تحصيل تلاميذ الصف التاسع الأساسي.

ومن خلال النتيجة السادسة أيضاً هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq 06$) في إتجاهات التلاميذ نحو التعليم المحوسب في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الإتجاهات بعد إجراء التجربة لصالح المجموعة التجريبية.

وفيما يتعلق أيضاً بفرضيته السابقة إستنتج الباحث بأنه لا توجد فاعلية للوحدة المحسوبة في العلوم على التنمية إتجاهات تلاميذ الصف التاسع الأساسي بـفلسطين نحو التعليم المحوسب.

وأخيراً إستنتج الباحث أيضاً توجد علاقة إرتباطية إيجابية بين التحصيل التلاميذ في مادة العلوم وإتجاهاتهم نحو التعليم المحوسب.

تقييم:

ينصح الباحث في العمل وإستخدام طريقة تعليم المحوسب ولكن هذه الأخيرة ألا تحتاج إلى زمن ومدة معتبرة (طويلة) في تعليمها وتعممها في نفس الوقت لم يراعي الباحث لمستواه

المعيشي للطالب لكون ان ليس لكل طالب حاسوب. هذا من جهة أما من جهة أخرى هناك فوارق فردية وذلك من خلال التركيز والقرارات الفكرية والذهنية فهي تختلف من طالب لآخر.

❖ دراسات باللغة الأجنبية:

✓ الدراسة الأولى:

هرييتام. فور، تفادي ضياع جيل الكورونا خطة النقاط الست للإستجابة والتعافي ووضع رؤية جديدة لعالم ما بعد الجائحة لكل طفل، اليوم العالمي للطفل، 20 تشرين الثاني / نوفمبر (يونيسيف) منظمة الأمم المتحدة 2020.

شهد العالم خلال الأشهر القليلة الماضية زيادة في معدلات إنتشار الإصابة بين الأطفال والشباب في بعض البلدان، خصوصًا في الولايات المتحدة بحلول نهاية سبتمبر. كان الأطفال من جميع الأعمار يشكلون 10 بالمئة من الحالات بعد ان كانت 02 بالمئة فقط في أفريل، ومع ذلك هناك حاجة إلى توخي الحذر بحيث يمكن أن يؤثر هذا على الأشخاص كبار السن كون الأطفال يمثابة وصلة النقل.

وعليه كيف أثر كوفيد 19 على الأطفال؟ إبقاء المدارس ممتوحة خلال عودة تفشي كوفيد 19 الحالي؟

ما زال السؤال المطروح عن مدى قابلية الأطفال والمراهقين للإصابة بالفيروس مفتوح عن مصارعه بحيث تبين لنا أن نتائج السؤال الأول هي الآثار الصحية لكوفيد 19 على الأطفال والشباب بدرجة كبيرة فعمومًا الأطفال والمراهقين نسبة إصابتهم أخف عن البالغين. وفي جميع البلدان ظلت معدلات الوفيات بين الأطفال والمراهقين أقل بكثير منها بين كبار السن.

أما فيما يخص إبقاء المدرسة (المدارس) مفتوحة خلال عودة تفشي كوفيد 19 الحالي، وهذا ما يثير إهتمامنا بدرجة كبيرة جدًا فقد تبين بأنه حقًا المدارس ليست المحرك الرئيسي لإنتقال العدوى في المجتمع، ليس هذا فقط حتى وأن الأطفال معرضون أو الأطفال أكثر

عرضة للإصابة بالفيروس خارج المدرسة، بحيث أجريت العديد من الدروس أهمها الدراسة البريطانية والتي تنص أن معدلات العدوى بين الطلاب والمعلمين لم ترتفع بعد إعادة إفتتاح المدارس.

وأخيرا قد يؤدي إغلاق المدارس إلى نتائج سلبية للغاية على الأطفال، أي أن إغلاق المدارس يعرض الأطفال لمخاطر متعددة.

تقييم:

رغم مرور عامين تقريبا على أزمة كوفيد 19 فلا يزال التأثير طويل الأجل على الأطفال أما الشباب إنقلبت حياتهم رأسًا على عقب بسبب الإضطرابات في الخدمات سواءًا كانت رئيسية أو التدايعيات الاجتماعية والاقتصادية أيضا للجائحة غير معرفة، إضافة إلى هذا صحيح قلة نسب العدوى من خلال المدارس المفتوحة. لكن كيف نعالج تلك الأطفال الذين يحملون العدوى؟ أليسوا بمثابة الناقل للفيروس.

✓ الدراسة الثانية:

فرناندو ريمون وأندياس شلايشر، إطار عمل لتوجيه إستجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجدة (2020) OECD ترجمة: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

نظرًا لتفشي جائحة فيروس كورونا المستجد حول العالم، أصبح من الضروري تلبية الإحتياجات التعليمية للأطفال والشباب خلال الأزمة بحيث تهدف هذه الوثيقة إلى دعم قادة التعليم على جميع أصعدة التعليمية في المنظمات العامة والخاصة في وضع تدابير قابلة للتكيف وفاعلة لهذه الأزمة التي من شأنها أن تعطل بشكل كبير الفرص التعليمية على مستوى العالم. ومن أهم ما أشار إليه هو:

- ما مدى إستجابة التعليم تجاه أزمة كورونا المستجد؟

- هل هناك جانب مشرق للتعليم في هذه الأزمة؟

من خلال هذه الأسئلة توصلنا الباحثين إلى مجموعة من النتائج فيما يخص السؤال الأول واجهت الإستجابة التعليمية ما يلي:

توفر البنية التحتية التكنولوجية والتعامل مع الصحة العاطفية للطلاب، ومعالجة التوازن الصحيح بين الأنشطة الرقمية والأنشطة الواقعية.

أما من الجانب المشرق للتعليم هناك نسبة كبيرة من المشاركين في الإستبانة ان النتائج التعليمية الإيجابية غير المتوقعة للتغيرات التي سببتها أزمة فيروس كورونا تشمل إستخدام التقنيات والحلول المبتكرة الأخرى وزيادة الإستقلالية الطلاب لإدارة التعلم الخاص بهم.

مما أدى لاستعداد الطلاب والمدارس لتعلم عبر الأنترنت أثناء الأوبئة أفكار ورؤى من البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) وهذا ما أدى بوصول الطلاب إلى العالم الرقمي.

تقييم:

من خلال هذا التقرير العلمي اتضح لدينا مجموعة من الصعوبات، من أهم الطلاب تطور من خلال التعليم عبر الأنترنت لكن كيف يفسر الباحثين عدم توفر الراحة وفرص العمل والتعلم في منازل الطلاب، إضافة إلى ذلك لا يتطلب التعليم بواسطة الأنترنت مكان هادئ فقط وإنما أيضًا جهاز كمبيوتر إضافة إلى ذلك مواقع التعلم وصعوبة وصول الأنترنت وقس على ذلك مجموعة من الأمور. فكيف نفسر هذا النقص؟

❖ الإشكالية:

يواجه الجيل الحالي من التلاميذ والتلميذات مجموعة من التحديات العديدة يأتي في مقدمتها التعليم فهو مطلب بالركوض نحو المعرفة الأشمل وذلك من أجل تحقيق إنجازات أكبر. وبطبيعة الحال تنافس مع مواكبة التجديد والتطور خصوصًا الذي تحرص عليه وزارة

التعليم، وفي نفس الوقت هو جيل يحصل على إمكانيات هائلة توفرها له النظم والتنظيمات التعليمية الحديثة . ونتيجة للظروف التي يعاني منها العالم اليوم المتمثلة في انتشار فيروس كورونا والذي كان له أثرًا بالغ على العملية التعليمية نتيجة هذه الجائحة طبعًا فقد تسببت هذه الأخيرة في أكبر إنقطاع للتعليم في التاريخ حيث كان لها تأثير جد فعال وشبه شامل على طالبي العلم والمعلمين والأساتذة من مرحلة التعليم الابتدائي إلى غاية التعليم الثانوي. فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها مجبرة على اتخاذ قرارات آنية من أجل مُسايرة التعليم فإتخذت نظام التقويم من أجل ضمان إستمرارية عملية التعليم والتعلم. ومن خلال ما سبق ذكره سيقع اهتمامنا على هذا الأخير كونه من النظم الحديثة بحيث مس وظيفة جد مهمة من العديد من النواحي والجوانب سواءً كانت وظيفة مهنية أو تعليمية. ولأهمية هذا الموضوع فقد كان لبعض العلماء الاجتماعيين جانب الاهتمام بالنظم، وقد وقع إختيارنا على النظرية الوظيفية كونها تخدم موضوعنا هذا من جميع الجوانب المادي والموضوعي (فقد بدأت معالم النظرية السوسولوجية عند دور كايم ترتسخ من خلال معاشته ومحاورته للظروف بنائية وتيارات الفكرية).¹

(ومن هذا المنطلق إن المفكرون في المدرسة الوظيفية أبدوا اهتمامًا عميقًا بمشكلات الحفاظ على (النظام) وبدأو يتساءلون: ما الذي يجعل المجتمع متماسكًا؟؟ وما الذي يجعله متحيزًا أو يحدث فيه تغيير معين؟؟ وما الذي يجعله متغيرًا (إيميل، دور كايم، هربت سبنسر، وروبرت ميرتون)).²

¹ علي غربي: "علم الاجتماع والثنائيات النظرية" التقليدية - "المحدثة"، مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة / الجزائر، ط1، 1428هـ - 2007م، ص63.

² شرين دبابنة: جرائم الأنترنت في المجتمع من منظور اجتماعي، دار حامد للنشر والتوزيع والطباعة (الأردن - عمان)، ط1، 1436هـ - 2015م، ص91 ص92.

(وليس من السهل تحديد تعريف واضح ودقيق (للوظيفية) في علم الاجتماع وهذه الأخيرة تشير إلي للإسهام الذي يؤديه الجزء للكل ... وبهذا المعنى يؤكد الاتجاه الوظيفي على ضرورة تكامل الأجزاء في إطار الكل)¹ بمعنى ما مدى تأثير هذا الجزء من الأنظمة على المؤسسات التربوية التي هي بمثابة الكل لا بدّ من ان تكون هناك عملية تأثير وتأثر.

إنّ فمن خلال هذه النظرية فإن نظام التفويج هو من النظم الذي إعتمدت عليه المؤسسات التربوية التعليمية بشتى أنواعها في ظل الجائحة خصوصًا في المجتمع الجزائري هذا من جهة أما من جهة أخرى فقد (عبر أغلب الأساتذة في الأطوار التعليمية الثلاثة عن رغبتهم في إتباع نظام التفويج في الدخول المدرسي (2021-2022) وذلك لعدة إعتبارات أبرزها انه سيضمن أقسامًا نموذجية بـ25 تلميذًا ويقضي على الإكتظاظ بالأقسام)² وهذا ما أكدت عليه الصحف والجرائد والمجلات لكنه ما يثير إهتمامنا وإنتباهنا من خلال هذا النظام هو دائماً أو شبه مؤقت وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل أيضا على تطبيقه وممارسته سيكون ظرفيا ومرتبطة بالظروف الصحية الاستثنائية التي فرضتها علينا الأزمة أو أنه سيبقى دائم. ومن خلال ما تم ذكره سلفًا سنحاول معرفة ما إن كان حقًا لنظام التفويج قابليه وصدى داخل المؤسسات التربوية التعليمية من خلال الطرح القائل:

- كيف أثر نظام التفويج على التحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا المستجد بالمؤسسات التعليمية التربوية؟؟

الأسئلة الفرعية:

- إلى أي مدى كانت هنالك قابلية لنظام التفويج من طرف الأساتذة؟؟

¹ غني ناصر حسين القريشي: مدخل النظرية لعلم الإجتماع، جامعة الجبل الغربي، دار الصفاء للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1452هـ-2017م، ض160.

² نشيدة قوادي: مواصلة نظام التفويج في الدخول المدرسي المقبل بشروط ! (جريدة الشروق)، 11-06-2021، تمت تطرق له يوم 30-12-2021.

- ما مدى تأثير التلميذ بنظام التفويج في إستيعاب المعلومات؟؟

❖ **الفرضيات:**

- هنالك قابلية من طرف الأساتذة لنظام التفويج.

- إستيعاب التلميذ بشكل إيجابي للمعلومات المقدمة له من طرف الأساتذة من خلال نظام التفويج.

❖ **مفاهيم الإجرائية:**

كما نعلم جميعاً ان المفاهيم الإجرائية هي من رصيد المعرفي للطالب لكن لتأكيد على ذلك إعتدنا على مجموعة من الباحثين في تعريفهم لأهم المفاهيم السوسولوجية.

✓ **تحصيل الدراسي:**

عرّفه صلاح الدين علام: إنه مدى إستيعاب التلميذ لما تعلمه من خبرات معينة في مادة دراسية مقدرة من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلميذ.

وعرّفه عبد الرحمان العيسوي: أنه مقدار للمعرفة او المهارة التي يحصل عليها الفرد نتيجة للتدريب والمرور بالخبرات السابقة فبذلك تحفز جهده ومستواه العلمي من خلال الممارسات التعليمية والدراسات المقررة.¹

(هو قدرة الطالب على إستيعاب ما يقدم له من معلومات والمعارف ومفاهيم داخل الإطار التعليمي) وهو مدى فهم الدروس المقدمة للتلميذ المرتبطة بالنتائج المتحصل عليها من خلال المشوار الدراسي والذي يسمح له بالإنقال إلى القسم الأعلى والعكس صحيح.

مولاي بود خيلي محمد: علاقة التحفيز بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، 2004م، الجزائر، ص14.¹

✓ جائحة كورونا:

(مرض كوفيد 19 أو مرض فيروس كورونا 2019م هو مرض يسببه نوعًا جديد (أو مستجد) من فيروسات كورونا اكتشف لأول مرة عندما حدث تفشي المرض في ديسمبر 2019م.

وفيروسات كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات التي يمكن ان تسبب أمراضًا تتراوح ما بين الأمراض الطفيفة مثل نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأكثر شدة مثل المتلازمة التنفسية الحادة الشديدة ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومن المحتمل أن تنتقل إلى البشر من الخفافيش.

ويمكن للفيروس ان ينتقل من شخص لآخر من خلال قطرات الرذاذ الصغيرة التي تنتشر من الأنف أو الفم عند السعال أو العطس.

(هي موجة شهدها العالم من أمراض تهدد البشرية أدت إلى مجموعة من التغييرات التي مست كل جوانب الحياة كما تعرف بـ فيروس كورونا 2019 و كوفيد 19 كون ظهورها أواخر شهر ديسمبر 2019م).¹

✓ نظام التفويج:

نظام التفويج جاء حماية للتلاميذ من كورونا وذلك بالإجماع على ضرورة تقليص عدد التلاميذ في الأقسام لمنع تفشي الوباء اعتماد التفويج بحيث يقسم كل فوج تربوي إلى أفواج فرعية لا يتعدى عدد التلاميذ فيها 20 تلميذًا لكن يمكن عدم تقسيم الفوج التربوي إذا كان عدد التلاميذ فيها أقل أو يساوي 23 تلميذًا كما هو الغالب في شعبة الرياضيات، لغات الأجنبية، تقني رياضي.

¹ مقال للقراء وأطباء في (الولايات المتحدة الأمريكية) ثم نُفِخَ ليسانس القراء في (دول العالم) وقد نشر لأول مرة في 03 مارس، وكان أواخر تحديد 8 له في 28 يونيو 2020.

كذلك العمل بتناوب بين الفوجين الفرعية وتقليص الوقت المخصص للحصة في الأطوار (المتوسطة، والثانوية) إلى 45 دقيقة فقط.

(هو أحد النظم أو الأنظمة التربوية التي اعتمدت عليها المؤسسات التعليمية الجزائرية في ظل جائحة من أجل إكمال البرامج التدريس ولحماية التلاميذ والأولياء من الوباء المنتشر مؤخرًا).¹

✓ المؤسسات التعليمية:

يمكن تعريف المؤسسات التربوية أو التعليمية هنا بأنها تلك المؤسسات الاجتماعية التي خصصها المجتمع للقيام بوظيفة التعليم الرسمي كهدف عام يستند إلى رؤى وبرامج ومناهج عامة محددة ثابتة نسبيًا، تهدف عمومًا إلى إعداد أبناء المجتمع سلوكيًا ومعرفيًا، عبر دورات ومراحل تتكامل في عمومها لكنها تتمايز حسب السن وحسب نوع البرامج والمناهج والأهداف الخاصة بكل منها، وظروف المكان والزمان، بما يجعل من تلك المؤسسات تتميز أيضًا بالتنوع والتنوع وفق سن المتعلمين ووفق أهداف البرامج والدورات والبرامج التعليمية.

(هي مجموعة من الهياكل والنظم التعليمية تقدم للتلاميذ داخل المؤسسة سواءً كانت (مدرسة، متوسطة، ثانوية) تمنح مجانية التعليم في الدولة الجزائرية).²

¹ موقع إلكتروني akhbrelyoum.dz (2020-2021) تمت تطرق له يوم 28 ديسمبر 2021 على الساعة 19:00/20:00.

² زيتوني عياشي: محاضرات في علم الاجتماع المؤسسات 02، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، السنة الدراسية 2019-2020م.

❖ المنهج المستعمل وأدواته:

1. المنهج:

يعتبر المنهج بمثابة القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لظاهرة ما او موضوع معين فلكل دراسة علمية تتطلب منهج خاص ومعين يلائم كل مشكلة يدرسها الباحث. فقد إعتدنا في دراستنا هذه على **المنهج الكيفي** لأنه هو الأنسب.

2. المنهج الكيفي:

(يرتبط المنهج الكيفي مع غيره من المناهج البحثية بالعلوم الاجتماعية وفي احيان كثيرة يطلق مُسمى المنهج الكيفي على أي طريقة بحثية غير كمية. وقد تستخدم الطرق البحثية الكيفية كأدوات تكميلية أو بديلة لما تعجز عنه المناهج الكمية).¹

ومن هنا فإنَّ أنسب منهج لدراستنا هو المنهج الكيفي وذلك من أجل معرفة كيف أثر النظام التربوي على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ أثناء جائحة كورونا وكيف تقبل الأساتذة نظام التفويج.

❖ الأدوات المستعملة:

فيما يخص التقنية التي إعتدنا عليها وطبيعة المنهج فرضتها علينا المتعلقة بدراستنا هذه هي:

(المقابلة: وكما تعرف هي إحدى أدوات البحث الإجتماعي في جمع البيانات عن طريق اللقاءات الشخصية وهي من أهم الوسائل جمع البيانات يقوم بواسطتها الباحث بتوجيه عدد

¹ أحمد عبد الفتاح ناجي: توظيف المنهج الكمي والكيفي في دراسات وبحوث الخدمة الإجتماعية، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2017م، ص174.

من الأسئلة وتدوين الإجابة وهي أيضًا مقابلة شخصية يقوم بها الباحث قصدًا بجمع المعطيات الخاصة بالموضوع).¹

من خلال هذا التعريف نفهم بأن الباحث بطريقة غير إرادية سيستعمل أداة أخرى ألا وهي **الملاحظة** لأنه سيقوم بمقابلة وطرح أسئلة أي ما يعرف بالإستجواب إذن هي الآخر أدوات مستعملة وتعرف (**الملاحظة**: تعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر إتصالاً بالمبحوث، والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها).²

❖ أسباب إختيار الموضوع:

إن إختيار الباحث لأي موضوع مراد دراسته أكيد يحمل في طياته الكثير من العوامل والدوافع تدفعه نحو الظاهرة التي إختارها دون غيرها من الظواهر. ومن أبرز الأسباب التي قادتنا نحو هذه الدراسة داخل متوسطة تربوية هي:

- ✓ تغيير التربوي الذي مس نظم التعليمية داخل المؤسسات التعليمية.
- ✓ معرفة مستوى التعليمي للتلاميذ من خلال نظام التفويج.
- ✓ محاولة تسليط الضوء على المؤسسات التعليمية وما سببه فيروس كورونا من تغيير.

عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر العاصمة، ط1، 2008م، ص137-138.¹

² خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية، جسر للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1429هـ-2008م، الجزائر، ص131.

❖ أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على الطرق التي يتبناها الأساتذة في التدريس من خلال هذا النظام.
- ✓ تحديد الصعوبات التي تواجه الأساتذة أثناء تقديمهم للمعرفة من خلال نظام التفويج.
- ✓ إعطاء نظرة شاملة حول تأثير فيروس كورونا على التنظيم التربوي.
- ✓ الكشف على نظام التفويج وأثره على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

❖ أهمية الدراسة:

عندما بدأت أجراس الإندار تدق للتحذير من تزايد تفشي فيروس كورونا المستجد خاصة وأنه مس مجمل القطاعات الإجتماعية، الإقتصادية، الصحية حتى التعليمية. وهذه الأخيرة هي محور موضوع دراستنا ولما لها من أهمية بالغة لكونها حديثة الساعة سواء على المستوى الداخلي او الخارجي لذا وجب علينا التطرق إلى هذه الأزمة العالمية ومحاولة معرفة ما خلفته من آثار على الجانب التربوي وعلى العملية التعليمية خصوصا عندما تبنة هذه الأخيرة على نظام التفويج ومعرفة أثره على التحصيل الدراسي.

❖ صعوبات الدراسة:

- ✓ نقص المصادر والمراجع المتعلقة بموضوعنا كونه موضوع الساعة.
- ✓ صعوبة إيجاد دراسات سابقة متخصصة بموضوعنا.
- ✓ ضيق الوقت للعمل الميداني بحيث كنا ملزمون بوثيقة من طرف مديرية التربية لا تتجاوز شهراً.
- ✓ واجهتنا فترة الإختبارات الفصل الثاني بخصوص التلاميذ وكذلك العطلة التي دامت (09 أيام).
- ✓ موضوعيا واسع لما يحمله في طياته من شمولية لذلك فرض علينا مجموعة صغيرة كنا نراها ضمن الاختصاص

الفصل الأول: مدخل

مفاهيمي للتحصيل

- تمهيد
- أولاً: تعريف التحصيل الدراسي
- ثانياً: شروط ومبادئ التحصيل الدراسي
- ثالثاً: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
- رابعاً: مظاهر التحصيل الدراسي
- خامساً: قياس التحصيل الدراسي
- خلاصة

تمهید:

هنالك العديد من الدراسات التي اهتمت بمسألة التحصيل الدراسي سواءً داخل الوطن العربي أو خارجه. والتي توضح هي الأخيرة مدى أهميته من خلال المراحل التعليمية الثلاث.

بحيث يُمكن هذا الأخير التلميذ من تعرف على حقيقة قدراته الذكائية وإمكانياته وخبراته، فتفوقه في دراسته يزيد من قدراته كما يدعو في نفس الوقت من المواصلة وإعطاء أكثر من المثابرة واجتهاد وجدّ والعكس صحيح بالنسبة للتلميذ الفاشل. كل هذه الأمور سنتعرف عليها من خلال هذا العمل.

أولاً: تعريف التحويل الدراسي:

يعرفه اللقاني وعلي الجمل (1999:47) بأنه مدى إستيعاب الطلاب لما إكتسبوه من خبرات من خلال مقررات دراسية معينة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض.¹

يعرفه جابلن بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين أو بالإختبارات المقررة، والمقاس الذي يعتمد عليه (الباحث) لمعرفة مستوى التحويل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في نهاية العام الدراسي أو نهاية الفصل الأول أو الثاني وذلك بعد تجاوز الإختبارات والامتحانات بنجاح.

كما يرى عبد الرحمان عدس ومحي الدين ترق (2006) الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل وهذه الرغبة كما يصفها ماكلياند بأنها تتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل وفي مهاجمة المشكلات وحلّها.²

إذن من خلال ما ذكرناه سلفاً فإن التحويل الدراسي هو ذلك الكم من المعلومات والخبرات التي تقدمُ للتلميذ من طرف الأساتذة والمعلمين. وفي نهاية المطاف يقاس بواسطة اختبارات وفروض وذلك من أجل معرفة مستوى التلميذ من أجل خلق له نوعاً من المنافسة. وفي بعض الأحيان تحفيزه على تقديم الأكثر والأفضل، وعليه فإنه يستلزم وضع مجموعة من المبادئ والشروط كون عملية التعليم تتطلب تهيئة تخطيطات وتنظيمات لحدوث هذه الأخيرة.

¹ رائد حسين الزعائين عبد الكريم: فعالية وحدة محسوبة في العلوم على تنمية التحويل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين واتجاهاتهم نحو تعليم المحسوس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس (الأقصى)، 2008م، ص12

² منى الحمود: التحويل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ للصف الخامس (الحلقة الثانية)، من التعليم الأساسي في مدرسة محافظات (دمشق الرسمية)، مجلة جامعة (دمشق)، المجلد 26، ملحق 2010، ص..

ومن أهم القواعد في التحصيل العلمي الجيد هو قانون التكرار بالرغم من كثرة الشروط إلا أنه يظل من الأساسيات العلمية للتعليم. ومن خلال هذا سنتطرق إلى كل من العوامل والمؤثرات في التحصيل الدراسي إضافة إلى ذلك مظاهره وكيفية قياسه بحيث هنالك جملة من الأسباب التي تؤثر فيه منها النفسية والقدرات العقلية حتى الآثار الاجتماعية.

ثانياً: شروط ومبادئ التحصيل الدراسي:

إن عملية التعلم والتعليم تستلزم ترتيباً وتنظيماً وتخطيطاً وتتطلب تهيئة جميع الشروط المواتية لحدوث عملية التعلم.

هذه الشروط أو القوانين توصل إليها علماء النفس والتربية ومن العوامل التي تساهم في عملية التحصيل اتباع بما يعرف بشروط التحصيل العلمي الجيد والتي تمكن فيما يلي:

- **قانون التكرار:** فلحدوث التعليم لا بد من التكرار والممارسة حتى يتم التعليم والإجادة.
- **الدافعية:** أن يكون هناك دافع نحو بذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل المشكلات.
- **توزيع التمرين:** أي أن عملية التعلم يجب أن تتم على فترات زمنية تتخللها الراحة من وقت لآخر.
- **الطريقة الكلية:** أي أخذ الفكرة العامة عن الموضوع بعد ذلك تحليله إلى جزئياته ومكوناته.

وهناك من يحدد هذه الشروط بـ:

- ✓ **الجزاء (العقاب):** والذي له أثرًا في دفع الطلبة نحو الدراسة أو الإمتناع عنه، فإذا أدرك الطالب أنه سيجازى جزءًا حسنًا فإن تحصيله الدراسي سوف يكون حسنًا والعكس صحيح.¹
- ✓ **الدافع:** يتوقف على ما يثيره الموقف التعليمي من هذه الدوافع سواءً كانت نفسية أو اجتماعية.
- ✓ **التكرار:** إن التكرار أو حفظ المادة العلمية من قبل الطالب يساعد في إتقان التعليم وتحسينه، وهذا ما أشار إليه لطفي بركات في كتابه "سيكولوجية الطفولة والمراهقة".
- ✓ **الطريقة الكلية:** ان يكون الطالب فكرة عامة وشاملة عن الموضوع، ثم الانتقال إلى فهم الأجزاء.
- ✓ **معرفة النتائج:** فمن الأفضل للطلاب أن يكون على علم بنتائج تحصيله لمعرفة نقاط القوة والضعف.
- ✓ **الإرشاد والتوجيه:** فعن طريقة يتعلم الطالب الحقائق الصحيحة للموقف التعليمي مما يساعد على اكتشاف الأساليب الخاطئة وتداركها فيما بعد.
- ✓ **النشاط الذاتي:** أي فعالية الطالب في العملية التعليمية عن طريق البحث الذاتي وجمع الحقائق.
- ✓ **التعلم الجيد:** والذي يعتمد على التعميم، التجريد، التفكير، التطبيق، التميز، التحليل والمقارنة وغيرها.
- ✓ **الواقعية:** أي أن يكون محتوى البرنامج الدراسي واقعيًا مرتبطًا بالحياة الاجتماعية للطلاب حتى يتسنى له تطبيق تلك المعلومات النظرية واقعيًا.²

¹ ونجن سميرة: التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الرابع (04) جامعة الوادي، جانفي 2014م، ص53.

مرجع سابق، ونجن سميرة، ص54.²

ثالثاً: عوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إن أغلب العلماء مقتنعون بأن الأداء أو الإنجاز أو التحصيل الشخص وفي أي ميدان كان مرهون دائماً بجملة من العوامل والمؤثرات المختلفة وعليه تنقسم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي أو المنتجة له إلى قسمين:

- عوامل داخلية خاصة بالفرد: وهي قدرات الشخص المختلفة وسماته المميزة من ذكاء وإدراك وما إليها.

- عوامل خارجية بيئية: وتعني البيت والشارع والمدرسة والزقاق وكل ما أو من يتفاعل معه التلميذ حال اجتيازه للخبرة أو للخبرات التعليمية.

- فعندما نتكلم على مستوى تعلم التلاميذ نقصد بذلك عملية التحصيل التي تحتاج إلى المشاركة في الأفكار والمهارات والقدرات العقلية وسلامة الحواس والحوار. حيث أن التحصيل يتم خاصة عن طريق الاتصال الفعال المباشر بين المدرسين والتلاميذ الذي يكون موقعه حجرة الدراسة مما يؤدي إلى نتائج ومعدلات جيدة تظهر على التلاميذ ويرتفع مستواهم في جميع الجوانب.¹

إن معالجتنا التوضيحية لعوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي من دراستنا هذه تنحصر في التالي:

✓ العوامل الداخلية:

التلاميذ هم الطالبون الفعليون للمعرفة وللعلم والتعلم... الخ هم محور التربية الحقيقية وهدفها في آنٍ واحدًا وحتى هؤلاء يتعلمون ويدرسون ويتحصلون بنظام يتوجب إمتلاكهم للمواصفات والقدرات التالية.

¹ قنيش سعيد: الاتصال التربوي وعلاقته بمستريات التحصيل الدراسي، دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، تخصص اتصال علاقات العمل وتطور المؤسسة (جامعة وهران)، 2011-2012، ص 53 ص 54.

أ. **الذكاء:** هو القدرة على الفهم وعلى التكيف في المواقف الجديدة وإيجاد حلول للمشاكل التي تواجهنا بها الحياة. هوشيء من هذا كله إد استعمالنا لكلمة الذكاء هنا هو للدلالة نسبة الذكاء ومدى تأثير هذه القدرة على التحصيل الدراسي حيث ان حاصل الذكاء كما تقيسه المقاييس المتخصصة يمتلك قدرات عالية في مجال التنبؤ بالإنجاز التربوي، فمنذ سنة 1897 عمل Alfred Binet (ألفريد بنيه) على وضع قياس لذكاء او نسبة الذكاء ونشره سنة 1905م والذكاء هنا هو قدرة الفرد على أداء إختبارات الذكاء.

ب. **الإدراك:** حسب العمليات التي إقترحها بياجيه Piaget هو التفسير وإعطاء معنى للخبرة التي أحس بها الفرد وبالتالي يعرف الإدراك بأنه العمليات التي تشير إلى الاستخلاص وتنظيم وتفسير البيانات التي تصدر من البيئة عن طريق الحواس وهو يتطلب سلامتها. فلا يكفي أن يتوفر للتلميذ دماغ ذكي بل يجب أن يتميز بالمتابعة في استعمال هذا الدماغ على إدراك المادة. أما الانتباه فهو توجيه الحواس بطريقة انتقائية للمثيرات الموجودة في بيئة الفرد.¹

ت. **الحفظ والتذكر:** الذاكرة هي العمليات العقلية التي يتبع بها تسجيل وحفظ وإسترجاع الخبرة الماضية فيما يكتسبه الإنسان في خبرته الماضية من إدراك ومشاعر وميول وسلوك وحركة لا تختفي بدون أثر ولكن ليستبقية العقل في شكل تمثلاث وصور وآثار (تصورات ومفاهيم) في الذاكرة تدخل في النشاط النفسي للفرد. ولذلك ينبغي أن يعمل المدرسين على تنمية الذاكرة الجيدة عند التلاميذ وهي الذاكرة التي يتذكر صاحبها المعلومات اللازمة بسرعة ويحتفظ بها لفترة طويلة ويسترجعها بدقة.

مرجع سابق، قنيش سعيد، ص 54 ص 1.56

أما الاحتفاظ وهي عمليات الحفظ واستبقاء الإنطباعات في الذاكرة بتكوين الإرتباطات بينهما لتشكيل وحدات والعلاقات بين الإكتساب والإحتفاظ علاقة طردية.¹

✓ العوامل الخارجية البيئية:

هناك عوامل تخص الأسرة المحضرة أي الأهل ثم المجتمع بمعنى الشارع وعوامل أخرى تخص المدرسة ولا بد من الإحتكاك بالتلاميذ أي الأقران وكل هذا يظل بترتيب التسلسلي المنطقي حسب سيرورة إنتقال ومرور الأطفال عبر هذه الأنساق الإجتماعية الثلاثة المذكورة أعلاه من مراحل النمو وكل نسق يقوم بتأثر وتأثير في الآخر فلكثرة هذه العوامل وتنوعها فإننا نكتفي بالتعرض والتعرف على بعضها أو البعض منها وقصد من هذا هو إعطاء صورة واضحة عن نوعية الدور الذي تقوم به هذه العوامل الخارجية البيئية غير المباشرة في عملية التحصيل الدراسي عند التلاميذ.

أ. **الأسرة والأهل:** إن الخلفية الأسرية أو المعاملة الأسرية للتلاميذ تؤثر على تحصيلهم الدراسي حيث أن الأسر ذات التدخل المحدود أو الفقيرة غالبا ما تعاني من سلسلة من المشاكل الصحية والضعف الجسمي، الناتج عن الولادة الهزيلة وسوء التغذية. فإن هذه الظروف العائلية تلحق أضرار بالوضعية التربوية لأطفالها حيث قادت دراسات في بريطانيا سنة 1976م إلى النتيجة التالية: إن الظروف الأسرية سيئة تعيق النمو الجسمي والإنفعالي والذهني كما تؤثر بطريقة سلبية على التحصيل المدرسي وعلى السلوك الشخصي.²

ب. **المجتمع - الشارع:** يقع الشارع خارج بيئة المدرسة في المجتمع حيث وسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية المتنوعة بدءًا من الطريق الذي يفصل المدرسة عن الأسرة الذي قد يكون سببا رئيسيا في رسوب التحصيل دون المدرس لتواجد الأقران ومدى

مرجع سابق، قنيش سعيد، ص 57.¹

مرجع سابق، قنيش سعيد، ص 61 ص 62.²

تأثيرهم على بعضهم البعض مع الإشارة أن لغة الشارع لا علاقة لها بلغة الفصل الرسمية وللأسف الشديد. فقد إقتحمت مجال التربوي وقد تعرقل هذا الأخير خصوصا ما بين المدرسين والتلاميذ ثم الأسواق والمجالات التجارية، وإنهاء بالنوادي والمراكز الثقافية. كل هذه العوامل قد تؤثر على المستوى وعلى التحصيل والاتصال التربوي في الفصل.

ت. المدرسة: هناك اهتمامًا ملحوظ ومتزايد من قبل الباحثين بموضوع التأثيرات التي يمكن أن يلحقها التمدرس بعملية التحصيل المدرسي حيث ان الخصائص المدرسية المختلفة تؤدي إلى نتائج التحصيل مختلفة. ففهم المدرسين لمحتوى المحيط وعلاقته بالتلاميذ أساسي جدًا. ذلك بان المدرس هو عامل المحيط الأهم داخل الفصل في حياة التلميذ المدرسية كما أن نجاح المدرس في اداء مهمته يتوقف على فهمية للقوى الكامنة في نفوس تلامذته وفهمه إمكانياتهم وحدودهم.¹

✓ العوامل النفسية:

مما لا شك فيه أن للعوامل النفسية الأثر المباشر على سلوكيات التلميذ وعلاقاته وميوله وتفاعله المدرسي وبالتالي على تحصيله الدراسي.

ومن أهم هذه العوامل نجد:

أ. الدافعية للإنجاز: إن كشفت الدراسات العديدة عن وجود إرتباطات بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي فالتلاميذ ذو الدافعية العالية يحققون مستويات نجاح عالية في دراستهم مقارنة بالتلاميذ ذوي الدافعية المنخفضة.

ب. الاتزان الإنفعالي: فكما كان التلميذ متزنًا من الناحية الإنفعالية ومنبسطًا فإن ذلك من العوامل تؤدي إلى تحصيل دراسي أفضل في حين نجد ان للقلق علاقة أكيدة

المرجع السابق، قنيش سعيد، ص63 ص64.¹

وقوية بضعف التحصيل الدراسي. لذا نجد ان القلق يتزايد في اوساط التلاميذ ضعيفي الذكاء كما بين **Chon** أن عدم إستقرار الطفل من الناحية الإنفعالية يؤثر على قدراته الخاصة بالتركيز والعمل المدرسي رغم انه قد يكون ذكياً او متوسط الذكاء.

ت. الثقة بالنفس: إذ يُمكن هذا العامل التلميذ من مواجهة مختلف المواقف بقوة وشجاعة كما نجد فيه رغبة كبيرة في المشاركة في مختلف الأنشطة والأعمال المدرسية الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديه. كما نجد التلميذ الذي لديه ثقة بنفسه يميل إلى التعبير عن أفكاره بكل ثقة إضافة إلى حديث بكل صراحة.¹

علاوة على ما تطرقنا له من خلال العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي هنالك العديد منها، وفي نفس الوقت تختلف عن بعضها البعض، فمنها المرتبط بالتلميذ أي بنفسه من خلال ما يستوعبه من أفكار ومهارات وقدراته الذكائية والأخرى المرتبطة بالبيئة التي تحيط به من خلال زملاءه في المدرسة أو أصدقائه في الشارع هذا بصفة عامة.

أما من الناحية الخاصة يوجد العديد من المسببات وفي نفس الوقت الالمعوقات تلك التي تؤثر على التلميذ في العملية التحصيلية سواءً تكون راجعة لحالته النفسية بحيث هذه الأخيرة لديها أثر مباشر. فمثال على ذلك عندما يكون التلميذ قادر على إعطاء أكثر سواءً في إنجازه أو لمعلومات ولا يوجد من يساعده رُبما أو يحفزهُ سوف يفشل ويفقد الأمل لكن إذا كان العكس ويكون له دافعية في تقديم الأكثر ويجد من يقف معه سواءً الأساتذة أو الأسرة والتي لها أثر هي الأخرى كبير في نفسية التلميذ فسوف يحقق طموحه من خلال مستويات عالية من النجاح والتقدم.

إذن نفهم من خلال ما سبق ان للتحصيل الدراسي مؤثرات على التلميذ سواءً كانت فردية أو بيئية أو نفسية.

¹ صالح العقون: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، مجلة أفاق علمية، دورية نصف سنوية محكمة، قسم الدراسات الاجتماعية، مركز الجامعي لتمنغاست (الجزائر)، العدد السادس، فبراير 2012م، ص 296 ص 297.

رابعاً: مظاهر التحصيل الدراسي:

يعتبر تفاوت التحصيل الدراسي بين التلاميذ من الأمور الملفتة للانتباه خاصة بنسبة للتلاميذ الذين هم من نفس السن وكذلك يعيشون نفس الظروف المدرسية. فنجد التلاميذ الذين لا يستطيعون مواصلة المشوار الدراسي مع زملائهم بسبب انخفاض تحصيلهم الدراسي يلجؤون للغياب الذي يدفع إلى التسرب المدرسي أو انهم نتيجة ضعفهم الدراسي يعيدون السنة الدراسية مرة أو مرات، هذه المظاهر ... اهتموا بمسبباتها وبالعوامل المرتبطة بها وهذا ما دفعنا إلى تسليط الضوء على هذه المفاهيم المتقاربة.¹

- **التأخر الدراسي وصعوبة التعلم:** يرتبط التأخر الدراسي بقصور وانخفاض في نسبة الذكاء حيث تقع نسبة هذه الفئة ضمن الفئة العادية فهو تأخر في التحصيل بالقياس إلى الأقران. أما الطفل الذي يعاني من صعوبة التعلم فهو الذي لا ينحرف عن المتوسط بشكل ملحوظ فهو يتمتع بقدرة عقلية تقع ضمن المتوسط أو أعلى، وانخفاض تحصيله لا يرتبط بالإعاقة العقلية أو الجسمية أو السمعية أو البصرية.
- **التأخر الدراسي والتخلف العقلي:** التخلف العقلي هو تلف أو عيب يصيب الجهاز العصبي المركزي في سنوات العمر المبكرة فيصبح صاحبه عاجزاً على مزاولة تعليمه في المدرسة العادية، وبالتالي يوالي إلى المدرسة الخاصة.²
- **التخلف الدراسي وبطء التعلم:** يطلق مصطلح بطء التعلم في بعض الأحيان على جميع مستويات التأخر العقلي، بينما في أحيان أخرى يطلق على المتأخرين القابلين للتعلم، والذين يعانون من سرعة فهم وتعلم، ما يوكل إليهم من مهام تعليمية مقارنة بسرعة وفهم وتعلم أقرانهم، فبطء التعلم تقع نسبة ذكائه بين 70 و 90 درجة ويقضي

مرجع السابق، ونجن سميرة، ص 54.¹

² غريب مختار: واقع التعليم المكيف في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 09، جامعة الوادي، ديسمبر 2014م، ص 117.

زمنًا يساوي ضعف الزمن الذي يستغرقه الطفل العادي في التعلم، وإذا ما تم تعليمه في صف دراسي عادي فسوف يكون متأخرًا دراسيًا.¹

خامسًا: قياس التحصيل الدراسي:

يعرف القياس في نظر التربية وعلم النفس بأنه مجموعة مرتبة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو بطريقة كيفية بعض العمليات العقلية أو السمات أو الخصائص النفسية. كما قد تكون المثيرات أسئلة شفوية أو أسئلة تحريرية مكتوبة، وقد تكون سلسلة من الأعداد أو بعض الأشكال الهندسية أو صورًا أو رسومًا... الخ وهي كلها مثيرات تؤثر على الفرد وتستثير إجاباته.

ويعرفه أيضًا بأنه: « العملية التي تحدد بواسطتها كمية ما يوجد في شيء من الخاصية أو السمة التي نقيسها وهو علم يبحث في إيجاد دليل عددي أو كمي للصفة أو الشيء الذي نحاول فحصه ومعرفته ويتم تعيين الدليل العددي المشار إليه بوحدة القياس مثل متر أو السنتمتر أو الإختبار.»

كما يرى فيري إستيفنس (1951م) Stevens « إن القياس هو أسلوب يعين فيه قيمًا للأشياء أو أحداث أو أبعاد طبقًا لقواعد معينة ويقصد بالقواعد أن يكون القياس مطابقًا للأشياء المراد قياسها.»²

أي أن القياس يستعمل من أجل الوصول إلى تقدير الخاصية أو البعد والتعبير عنها بشكل كمي أو على الأقل التمييز بين مجموعة من الخصائص والفصل بينها على أساس سمة محددة، وهذا يدخل في إطار مستوى القياس التصنيفي والرتبي والنسبة وكذلك مستوى

مرجع السابق، غريب مختار، ص 117.¹

² بظاهر العربي: فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد، دراسة ميدانية بمراكز الديوان الوطني للتعليم عن بعد بالغرب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس التربوي، جامعة وهران، 2013-2014م، ص 81.

الأبعاد المتساوية.¹ وللتقييم أو قياس التحصيل الدراسي أغراض عدة أهمها هو تحديد مدى تحقيق الأهداف كذلك لتحقيق الأغراض التالية:

- ✓ يوفر المعلومات التي على أساسها تتخذ قرارات التنقل للصف الأعلى.
- ✓ يتيح الفرصة لمراجعة وإعادة النظر في العملية التعليمية.
- ✓ يُمكن الأستاذ من مراجعة خطط عمله.
- ✓ يعد أساساً قوياً يعتمد عليه في تحسين وتطوير الأداء.
- ✓ مقارنة النتائج (التلميذ والأفواج).
- ✓ ضبط العملية التعليمية وذلك بمقارنة نتائج الصفوف اللاحقة بنتائج الصفوف السابقة.
- ✓ الوقوف على مدى التطور عند التلاميذ.²

مرجع السابق، بطاهر العربي، ص 81.¹

² مغار عبد الوهاب: السلوك الإشرافي وعلاقته بالمرود الدراسي، دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية سكيكدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس العمل والتنظيم، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009م، ص 84 ص 85.

خلاصة:

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى مجموعة من التعريفات في التحصيل الدراسي كذلك تبين لنا أن هناك عوامل عديدة تؤثر فيه وترتبط به على كلتا المستويين الفردي والبيئي. هذا من جهة أما من جهة أخرى فإنه يُقاس بواسطة مجموعة من الفروض والإختبارات التي تقدم آخر السنة الدراسية.

الفصل الثاني: أزمة كورونا

- تمهيد
- أولاً: مفهوم جائحة والمفاهيم الجوارية.
- بداية انتشار وظهور كورونا.
- ثالثاً: مفهوم كورونا.
- رابعاً: أعراض وانتقال عدوى فيروس كورونا.
- خامساً: التعليم خلال كورونا.
- خلاصة

تمهيد:

استيقظ العالم على كابوس يهدد البشرية عندما أعلنت الصين تفشي فيروس قاتل سريع الانتشار ولم تمضي ثلاثة أشهر حتى انتشر هذا الفيروس في شتى بقاع الأرض يسمى كوفيد 19- وما يعرف اليوم بـ جائحة كورونا. والتي أجبرتنا إلى حياة جديدة لم نكف عليها في سبق بحيث فرضت علينا الحجر صحي وعدم الخروج من المنازل كل هذا سنتطرق له من خلال هذا المحور.

أولاً: مفهوم الجائحة والمفاهيم الجوارية:

الجائحة:

هي عدوى انتشرت في العديد من البلدان او القارات وعادة ما تصيب عددًا كبيرًا من الناس. في وقت كتابة الإرشادات كان كورونا (Covid 19) يؤثر على (209) دولة ومنطقة حول العالم من أكثر من (1.563.000) مريض مصاب بالعدوى ويتسبب في أكثر من (91.830) حالة وفاة في ذلك الوقت، كانت إيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا والصين وإيران هي الدول التي أبلغت عن أعلى معدل وفاة بسبب المرض.¹

قد تكون الجائحة في بعض الأحيان بفعل البشر (كحرب والغزو) ويكون إنتشارها على مستوى رقعة جغرافية واسعة جدًا.

عدد المتضررين من الجائحة كبير جدًا ويفوق العدد المتوسط في الأحداث الأخرى، إضافة إلى ذلك هناك آثار اقتصادية كبيرة وصعبة على الفرد أو المؤسسة ويكون دون تدخل الدولة.²

ولمصطلح (الجائحة) مصطلحات مقاربة كثيرة تتداخل بعضها بشكل يجعل من الصعب أحيانا التمييز بينها خاصة لغير المتخصص. وعلى ذلك وجب الإشارة إليها وهي كالتالي:

- الوباء:

ويعني أزمة صحية حادة طويلة الأمد نسبيًا وناجمة من مرض شديد العدوى وسريع الإنتشار يصاب به عدد كبير من الناس جماعة وينتشر في منطقة جغرافية واسعة وكان

¹ The Authon and the main coordination: Dr. Daivide Mauri, Assistant Professon of Oncology, Universsity hospital of Lounmima, Greece.
The guide lines were originally published on ECPC website, chck here for updates.
[Http^s://ecpc.org/covid-19-information/](http://ecpc.org/covid-19-information/)

² عبد الكريم احمد قندوس: دور التمويل الإسلامي في حالات الجوائح، دراسات معهد التدريب وبناء القدرات، (صندوق النقد العربي)، العدد 03-2020، (يونيو 2020)، ص11.

الوباء مرض البيئة يصيب البيئة فيتأدى الإنسان غير أن الفعالية الدلالية للفظ تخبو حين يتحول الوباء إلى وباء عالمي، أو كما يقال الآن وباء كالمّي، بمعنى المرض الذي يصيب الناس جميعاً أو على الأقل نسبة عالية جداً من السكان أو الساكنة في ظروف استثنائية.¹

عرّفت المنظمة الصحة العالمية (الوباء) على أنه حالة انتشار لمرض معين حيث يكون عدد الحالات الإصابة أكبر مما هو متوقع في مجتمع محدد أو مساحة جغرافية معينة أو موسم أو مدة زمنية معينة.²

✓ الفيروسات:

هي تراكيب لا خلوية تقع على الحد الفاصل بين المادة غير الحية والأحياء الدقيقة، وهي تستطيع أن تصيب شتى الكائنات الأخرى.

وقد اكتشفها العالم **إيفانوفسكي** في عام 1772 أثناء دراسته لمرض تبرقش الدخان وقد اشتقت كلمة فيروس من الأصل اللاتيني (**Venum**) وهي تعني سم الثعبان.

تتميز الفيروسات بأنها كائنات دقيقة متطفلة إجبارية ولذا فإن زراعتها لا بد أن تتم في الأنسجة حية وذلك بطرق مختلفة تعتمد على طبيعة الفيروس والغرض من عملية إكثاره.

ولا يمكن أن تتكاثر في أي وسط خالٍ من الخلايا مهما كان معقداً أي تعيش وسط ودخل

خلية حية فقط وهي تسبب أمراض خطيرة: شلل الأطفال، الجدري، الحصبة ... الخ.³

¹ محمد أبطوي: دراسة الوباء وسبل التحرر منه، الأوبئة في الطب العربي وفي التاريخ الثقافي والاجتماعي، كورونا وتدابيرها، المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات، 22 حزيران - يونيو 2020، ص03.

المرجع السابق، عبد الكريم احمد قندوز، ص11.²

³ منال الخليلي: عزل وزراعة الفيروسات (mic492)، جامعة الملك سعود، 1957م، ص01.

ثانياً: بداية انتشار وظهور كورونا:

إنه بين أواخر نوفمبر وأوائل ديسمبر في مدينة ووهان عام 2019 مقاطعة هوبي بجمهورية الصين الشعبية.

وقع حدث وبائي يصيب الرئتين، عندما ظهرت سلسلة من التقارير عن الإلتهاب الرئوي الذي أصيب به بعض السكان، ثم تحديده ليكون أحد الفيروسات التاجية.

وسمي في البداية "فيروس ووهان" وأعيدت تسميته لاحقاً 2019 (N Cov 2019 Novel Corona virus) وهو وثيق الصلة بالسارس (SARS-COV)، العامل المسبب لمتلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة (2003). بعد ذلك أبلغت حكومة جمهورية الصين الشعبية من خلال المركز الصيني للأمراض منظمة الصحة العالمية عن تفشي المرض في الثالث من يناير (2020 وفي 30 يناير 2020) أعلن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تفشي سلالة جديدة من الفيروس التاجي كحالة طارئة للصحة¹ العامة ذات أهمية دولية، وعليه أعلنت منظمة الصحة العالمية في "Covid-19" (مرض فيروس التاجي 2019) على أنه جائحة² عالمية مستمرة حالياً وفي 11 مارس أبلغ عن أكثر من 328 مليون إصابة بكوفيد 19 في أكثر من 188 دولة حتى تاريخ (17 يناير 2022) تضمن أكثر من 5.54 مليون حالة وفاة. بالإضافة إلى تعافي أكثر من مليون مصاب وتعتبر الولايات المتحدة أكثر الدول تضرراً من الجائحة حيث سجلت أكثر من ربع مجموعة عدد الإصابات المؤكدة.³

¹ ريم بنت حمود بن قبال العتيبي: التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid-19) قسم أصول التربية في الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)، العدد الثاني والعشرون، 1441هـ-2020م، ص160.

المرجع السابق، ريم بنت حمود بن قبال العتيبي، ص160.²

³ ويكيبيديا: "جائحة فيروس كورونا" جائحة فيروسية عالمية بدأت في مدينة ووهان، الصين: ar.m.wikipedia.org/wiki

ثالثاً: مفهوم فيروس كورونا:

✓ فيروس كورونا (كوفيد-19) هو فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان وتسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حداثها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس) ويتسم بسرعة الإنتشار.¹

✓ فيروس كورونا هو فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب (مرض كوفيد-19) فهو مرض معدي يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخراً والذي لم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس مسبقاً فهو مستجد ظهر في مدينة ووهان الصينية في شهر ديسمبر 2019م.²

رابعاً: أعراض وانتقال عدوى فيروس كورونا:

✓ أعراض فيروس كورونا:

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كورونا كوفيد-19 في الحمى والإرهاق والسعال الحاد.

وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف أو الرشح أو ألم الحلق أو الإسهال. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجياً ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض ودون أن يشعروا بالمرض.

¹ فاطمة محمد محمد بهجت احمد: التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية دراسة ميدانية، كلية التربية النوعية، قسم العلوم التربوية والنفسية، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد الخامس والأربعون (الجزء الأول)، 2021م، ص262.

² بوخدوني صبيحة، بن عاشور الزهرة، سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19، (دراسة تحليلية لتعليمات)، مجلة مدارات سياسية، جامعة لونييسي علي البلدية 02 (الجزائر) المجلد (04)، العدد (04)، 2020م، ص60.

ويتعافى معظم الأشخاص (نحو 80%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص، وتشتد حدة المرض لدى شخص واحدًا تقريبًا من كل 06 أشخاص، يصابون بعدوى (كوفيد-19) حيث يعانون من صعوبة التنفس، وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل (ارتفاع ضغط الدم، أو أمراض القلب أو داء السكري) بأمراض وخيمة). وقد توفي نحو (2%) من الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض. وينبغي للأشخاص الذين يعانون من الحمى والسعال وصعوبة التنفس التماس الرعاية الطبية.¹

✓ إنتقال عدوى فيروس كورونا:

كورونا هو فيروس ينتقل بشكل أساسي عبر الهواء وينتقل من شخص إلى آخر. عندما يتحدث شخص مصاب أو يسعل أو يعطس ينتشر الفيروس من خلال قطرات الجهاز التنفسي الخارج من الشعب الهوائية للمرضى المصابين وقد يصل مباشرة إلى عيون أو أنف أو فم الأشخاص الذين هم في اتصال قريب بالمرضى (على بُعد مترين، 07 أقدام تقريبًا). وبالإضافة إلى ذلك، قد تهبط القطرات على الأسطح ويمكن للأشخاص الذين يلمسون الأسطح التي سقطت عليها القطرات إما أن يلوثوا أنفسهم عن طريق (لمس أعينهم أو أنفهم أو فمهم)، أو أفراد آخرين (عن طريق الاتصال الشخصي الوثيق مثالاً: المعانقة أو المصافحة بالأيدي). الذين سيلمسون بدورهم عيونهم، أنفهم وفمهم.²

¹ فيروس كورونا المستجد (Covid-19) دليل توعوي صحي شامل للمنظمة الصحية العالمية (الأونروا Unrwa)، النسخة الأولى، 05 مارس 2020م.

² مرجع سابق: These guidelines were originally published on ECPC website, check here for updates : <https://ecpc.org/covid19-informatn/>

خامسًا: التعلم خلال كورونا:

مع تطور الأزمة الصحية، التي تسببت في إرباكات اجتماعية واقتصادية هائلة، استجابت نظم التعليم حول العالم وتكيفت بسرعة واستجابت الحكومات بسرعة لضمان استمرارية التعليم وكفالة سلام الطلاب والجهات الفاعلة في مجال التعليم من خلال إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعليم غير أنه من المرجح أن يؤدي عدم المساواة في توفير طرائق التعلم خلال الإغلاق إلى حدوث تفاوتات على المدى الطويل.

- مجموعة واسعة من أدوات التعلم:

أصبحت كفالة استمرارية التعلم خلال إغلاق المدارس أولوية بالنسبة للحكومات حول العالم فلجأ الكثير منها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعين بالتالي على المعلمين إلى انتقال إلى تقديم الدروس عبر الأنترنت. كما تفيد البلدان أنه يجري استخدام بعض الطرائق أكثر من غيرها، ويعتمد ذلك على مستوى التعليم ويتفاوت بين المناطق وقد استخدمته الحكومة في المناطق ذات المواظبية المحدودة الطرائق التقليدية.¹ للتعلم بشكل أكبر، والتي غالبًا ما تكون مزيجًا من التلفزة التعليمية والبرمجة الإذاعية وتوزيع المواد المطبوعة.

وهناك عدد نسبيًا من البلدان التي ترصد نطاق الوصول واستخدام الفعليين لطرائق التعليم عن بعد، غير أن التقديرات تشير إلى تغطية متفاوتة حيث يكون حصول المحرومين على الخدمات المنزلية الأساسية مثل: الكهرباء محدود ويعانون من النقص في البنية التحتية التكنولوجية، وانخفاض مستوى الإلمام بالتكنولوجيا الرقمية بين الطلاب والأولياء والمعلمون.

وقد استلزم إغلاق المدارس إجراء تغييرات في كيفية تفيد الطلاب وتسبب في بعض الحالات إلى تعطيل خطير لتلك العملية. فقد تمت تأجيل الامتحانات في معظم البلدان و

موجز سياساتي، التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها، منظمة الأمم المتحدة، أب/ أغسطس 2020م، ص11.

إلغائها في بعضها. وثم استبدال الإمتحانات في بعضها الآخر بتقييمات مستمرة أو إتباع طرائق بديلة مثل إجراء إمتحانات بديلة مثل إجراء إمتحان النهائي عبر الأنترنت وقد لاقت الأساليب المبتكرة للتقييم المستمر الكثير من الإهتمام.

ويمكن رصد تقدم الطالب بواسطة إجراء استطلاعات عبر الهاتف المحمول، وتتبع إحصاءات الإستخدام والأداء عبر المنصات وتطبيقات التعلم وتفيد تقييمات التعليم السريعة لتحديد الفجوة في التعلم.¹

مرجع سابق، موجز سيميائي، ص 11.¹

خلاصة:

نستخلص مما سبق ذكره أن أزمة كورونا هي من أخطر الأزمات التي شهدتها العالم بحيث تكمن خطورتها في سرعة رهيبة الإنتشار وكذلك نتائج الوخيمة لها من إصابات ووفيات في أغلب الأحيان. كذلك مست مختلف المجالات وأهمها التعليم.

ومن خلال قراءتنا اتضح لنا أن تمت إغلاق ما يقرب (01 مليار مدرسة) حول العالم بسبب العدوى.

وفي الأخير قد يؤدي هذا إلى إنعكاسات وخيمة على العملية التعليمية وكذلك على التحصيل الدراسي للتلميذ.

الفصل الثالث: نظام التفويج

لحماية التلاميذ من فيروس

كورونا

- تمهيد
- أولاً: مفهوم نظام التفويج.
- ثانياً: المبادئ العامة لنظام التفويج.
- ثالثاً: التعليم في زمن كورونا تحديات وفرص.
- رابعاً: إبقاء المدارس مفتوحة خلال عودة تفشي كورونا الحالي.
- خامساً: مقررات الوزارية عن نظام التفويج.
- خلاصة

تمهيد:

يشهدُ العالم اليوم أزمة خطيرة ربما هي أخطر مما نتصور في زمننا المعاصر حيث تسببت جائحة كورونا في إنقطاع ما يقارب أو أكثر من مليار طفل وشاب عن التعليم وعدم التحاقه بالمدارس بسبب العدوى وفيروسات المنتشرة. مما دفع المؤسسات التعليمية في أخذ قرارات مسرعة من مواكبة عملية التعليم.

ومن أهم هذه القرارات نظام التفويج جاء للحدّ من انتشار العدوى لكن ما يهْمنا من خلال هذه الأنظمة التعليمية. المبادئ العامة لنظام التفويج وإذا بقيت المدارس مفتوحة من خلال هذه الأنظمة التعليمية المبادئ العامة لنظام التفويج وإذا بقيت المدرسة مفتوحة من خلال هذه الأنظمة.

لذلك من خلال هذا الفصل نحن بصدد معرفة عن كل هذه الأنظمة والاستفسارات.

أولاً: مفهوم نظام التفويج:

أكد رئيس الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين **صادق دزيره** أن نظام التفويج الذي اتبعته وزارة التربية والتعليم للحد من آثار جائحة كورونا وحماية التلاميذ والقائمين على القطاع قرارات صائبة وجدّ مفيدة للتلميذ قائلاً: « هذه التجربة إذا أردنا أن نقيمها سنقول أنها جدّ مفيدة للتلميذ » مشيراً إلى أن العدد القليل للفوج التربوي في القسم فتح المجال للتفاعل الجيد بين الأستاذ والتلميذ. مما ينتج مردوداً أفضل مما كان عليه سابقاً.¹

ويتسم هذا الموسم الدراسي الجديد بلجوء الوزارة إلى الإجراءات الاستثنائية لا سيما تكييف المخططات التعليمية بما يتماشى وضمان التعلّات الأساسية للتلاميذ حضورياً والبروتوكول الصحي الذي فرضته الوضعية الوبائية التي تسبب فيها إنتشار كورونا.²

كذلك اللجوء إلى نظام التفويج ضماناً للتباعد الجسدي وحفاظاً على صحة الجميع، ويندرج ضمن هذا السياق قرار وزارة العمل من خلال هذا الأخير لكن بتغيير بعض الشروط على غرار الحجم الساعي الذي سيتم رفعه إلى ساعة عوض 45 دقيقة. وسيتم تقسيم الأفواج التربوية إلى أفواج فرعية، يتراوح عدد التلاميذ كل فوج بين 20 و24 تلميذ مستثيا من التقسيم الفوج التربوي إذا كان عدد التلاميذ فيه يساوي أو أقل من 24 تلميذاً، مثل ما هو الحال في **الشعبة لغات أجنبية، الرياضيات، التقني رياضي** مع إستغناء على التفويج في المواد ذات الأعمال التطبيقية أو الأعمال الموجهة. ودعت وزارة التربية الوطنية في هذه

¹ صادق دزيري: نظام التفويج قرار صائب ولا بد من وضع قانون مستقل بقطاع التربية، (اللقاء يومية وطنية إخبارية)، في 4 أبريل 2021.

² الجمهورية (يومية وطنية إخبارية)، العام الدراسي 2021-2022، أزيد من 10 ملايين تلميذ وتلميذة يلتحقون بمقاعد الدراسة في 20-09-2021.

المراسلة من تجنب الأقسام المتقلة قدر المستطاع، وتفادي احتكاك التلاميذ وتباعد الجسدي مع إستغلال أمسية يوم الثلاثاء للدراسة.¹

يتبين لنا من خلال نظام التفويج بأنه من الأنظمة الجديدة الذي جاء به الوزراء والسلطات التعليمية في أطوار الثلاث بصفة عامة وفي الطور المتوسط بصفة خاصة كونه متعلق بدراستنا هذه بحيث اتضح لنا انه جاء للحدّ ووفق من من إنتشار العدوى المرضية التي سببتها لنا الجائحة إلا أنه هو نظام مؤقت فقط. فقد أكدت بعض المجلات والصحف الرسمية أنه سترجع الدراسة إلى سابق عهدها أي سيهدف التفويج في سبتمبر الجاري (2023/2022) إضافة إلى ذلك تسترجع الفترة المسائية حتى الوقت الزماني يتغير من 45 دقيقة إلى ساعة.

لكن ما يهمنا الآن هو أكثر من هذا إذا فعلاً تفويج أثر على التلميذ في إعطاء الأكثر وبذل جهد أكبر في تقديمه لقدراته العلمية من أجل تفوقه أم ظلّ في مستواه الدراسي أو تراجع على ما كان عليه في سبق كل هذه الأمور سوف نتطرق لها من خلال ربطنا للجانب النظري بالجانب التطبيقي. وما تحصلنا عليه من معلومات من طرف الأساتذة المبحوثين ونظرتهم حول هذا النظام إذا كان ناجحاً، بدرجة جيدة أو أنه مجرد نظام فاشل.

ثانياً: المبادئ العامة لنظام التفويج:

أعدت وزارة التربية الوطنية تحسباً للدخول المدرسي (2020-2021) جملة من المبادئ العامة تتمثل فيما يلي:

- 1- ضرورة المحافظة على صحة التلاميذ والمستخدمين وسلامتهم بالتقيد الصارم بالبروتوكول الصحي الوقائي الذي تم إعداده من قبل الوزارة والمصادق عليه من طرف وزارة الصحة والمتضمن خاصة ضرورة احترام معيار التباعد الجسدي (1)

مرجع السابق، جريدة الجمهورية.¹

متر على الأقل) والعمل مع الأفواج مصغرة من التلاميذ والزامية وضع القناع الواقي بالنسبة للتلاميذ والأساتذة والإداريين والعمال الذين يمارسون مهامهم في المؤسسات التعليمية.

2- إعتاد التفويج بحيث يقسم كل فوج تربوي إلى أفواج فرعية لا يتعدى عدد التلاميذ فيها 20 تلميذاً لكن يمكن عدم تقسيم الفوج التربوي إذا كان عدد التلاميذ فيه أقل أو يساوي مثلاً 23 تلميذ كما هو الغالب في شعبة الرياضيات، لغات أجنبية والتقني رياضي.¹

3- العمل بالتناوب بين الفوجين الفرعيين.

4- تجنب تجمع أعداد كبيرة من التلاميذ وفق تنظيم الاستقبال وحركة التلاميذ.

5- ضمان حجم زمني كاف لإرساء الموارد اللازمة لتنصيب الكفاءات المستهدفة في مناهج كل مستوى تعليمي بحيث يمكن إستغلال 6 أيام من الأسبوع في الدراسة (من السبت إلى الخميس) مثلاً بنسبة للطورين المتوسط والثانوي.

6- تكييف مضامين مناهج المواد التعليمية مع التركيز على التعليمات الأساسية لكل مادة بما يتوافق والحجم الزمني المتاح للإنجاز بحيث يمكن مثلاً تقليص التوقيت المخصص للحصة في الطور المتوسط والثانوي إلى 45 دقيقة.

7- إستغلال كل اللقاءات المتوفرة بما فيها المتخصصة مثل المخابر-المدرج-المكتبة-الورشات في الطور الثانوي.

8- ضرورة تطوير التعليم والتعلم عن بعد حتى يشمل كل التعلّيمات وكل المستويات التعليمية.²

¹ س. إبراهيم، نظام التفويج لحماية التلاميذ من كورونا، الأحد 27 سبتمبر 2020. Alkbarlyoum.dz

مرجع السابق، نظام التفويج لحماية التلاميذ من كورونا.²

ثالثاً: التعليم في زمن كورونا تحديات وفرص:

هناك الكثير من الطلاب في المدارس، لكنهم لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية. وبظهور مؤشر البنك الدولي عن "فقر التعلم" أو نسبة الطلاب الذين لا يستطيعون القراءة أو الفهم في السن العاشرة. إن نسبة هؤلاء الأطفال قد بلغت في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل قبيل تفشي الفيروس 53%.

وإذا لم نبادر إلى التصرف، فقد تفضي هذه الجائحة إلى إزدياد تلك النتيجة سواءً، ولكن ما هي الآثار المباشرة التي تعود على الأطفال والشباب، والتي تثير لدينا القلق في هذه المرحلة من الأزمة (خسائر التعلم، زيادة معدلات التسرب من الدراسة، عدم حصول الأطفال على أهم وجبة غذائية). والأكثر من ذلك إنعدام المساواة في النظم التعليمية الذي يعاني منه معظم البلدان ولا شك أن تلك الآثار السلبية ستصيب الأطفال الفقراء أكثر من غيرهم، وكأن المصائب لا تأنيهم فرادى.¹

1- التعلم:

سيؤدي التأخر في بدء العام الدراسي أو إنقطاعه إلى حدوث اضطراب كامل في حياة العديد من الأطفال وأهاليهم ومعلميهم وهناك الكثير مما يمكن عمله للحدّ من هذه الآثار على الأقل وذلك من خلال إستراتيجيات التعلم عن بعد وتعدّ البلدان الأكثر ثراء أفضل استعداداً للانتقال إلى إستراتيجيات التعلم عبر الأنترنت وإن إكتنف الأمر قدر كبير من الجهد والتحديات التي تواجه المعلمين وأولياء الأمور، ولكن الأوضاع في كل من البلدان متوسطة الدخل والأفقر ليست على شاكلة واحدة، وإذا لم نتصرف على النحو المناسب، فإن ذلك الإنعدام في تكافؤ الفرص الذي يبلغ الحد مرّوعاً وغير مقبول بالأساس - سيزداد

خايمي سافيدرا، التعليم في زمن فيروس كورونا، التحديات والفرص، مدونات البنك الدولي، 30 مارس 2020.¹

تفاقماً. فالعديد من الأطفال لا يملكون مكتباً للدراسة ولا كتباً، فضلاً عن صعوبة إتصالهم بالإنترنت أو عدم إمتلاكهم أصلاً ... في حين يحظى آخرون بكل ما سبق. لذا يتعين علينا تقادي اتساع هذه الفوارق والفرص، او تقليلها ما أمكننا إلى ذلك سبيلاً ، وتجنب إزدياد الآثار السلبية على تعليم الأطفال الفقراء.¹

2- الإبقاء على حماس المشاركة:

من الأمور بالغة الأهمية، الإبقاء على حماس الأبناء للمشاركة، ولا سيما الشباب في المرحلة الثانوية. فلا تزال معدلات التسرب مرتفعة جداً في العديد من بلدان، ومن شأن إنقطاعهم عن التعلم لمدة طويلة أن يزيدها. والطالب لا يذهب إلى المدرسة لتعلم الرياضيات والعلوم وحسب، ولكنه يذهب كذلك ليقوم علاقات اجتماعية ويتعامل مع أقرانه، ويتعلم كيف يكون مواطناً ويطور من مهاراته الاجتماعية. ولذا من الضروري الحفاظ على التواصل مع المدرسة بأي وسيلة لازمة وبالنسبة لجميع الطلاب يعتبر ذلك وقت لتنمية المهارات الاجتماعية الوجدانية، وتعلم المزيد حول كيفية الإسهام كمواطنين تطوير مجتمعاتهم.

وإن كان دور الوالدين والأسرة بالغ الأهمية على الدوام فإنه أشد أهمية في ذلك العدد. ولذا يجب توجيه قدرًا كبير من العون الذي تقدمه وزارات التعليم عبر وسائل الإعلام الجماهيري إلى الأهل أيضًا. فينبغي الإستفادة من الرسائل النصية القصيرة، في تزويدهم بالنصائح والمشورة التي تعينهم على تقديم دعم أفضل لأبنائهم.²

3- الواجبات:

في كثير من بقاع العالم، تزود برامج التغذية المدرسية الأطفال بانهم وجبة غذائية يتناولها كل يوم. وهو أمر ضروري لتنمية مداركهم ورفاهتهم وهذه البرامج، وإن كانت تتطلب جهودًا

خامي سافيدرا، التعليم في زمن فيروس كورونا، التحديات والفرص، مدونات البنك الدولي، 30 مارس 2020.¹

مرجع السابق، خامي سافيدرا.²

لوجيستية وإدارية معقدة، إلا أنه ينبغي تقديم هذه الوجبات بطريقة منظمة في المباني المدرسية، أو المباني أو الشبكات المجتمعية، أو توزيعها على الأسر مباشرة إذا اقتضى الأمر. وهو أمر ليس بالهين، ولكن يجب على البلدان إيجاد طريقة ما لتنفيذه وإذا تعذر توصيل الوجبات أو الغذاء لأسباب لوجستية، فينبغي أن يتم توسيع نطاق برامج التحويلات النقدية وتطبيقها من أجل تعويض أولياء الأمور من هذه الناحية.

ويلزم التخطيط لذلك، على أن تكون الخطط مرنة تقبل التعديل، في ظل التغيير الذي يطرأ في معلوماتنا حول مسارات الجائحة من يوم لآخر في ضوء إنعدام اليقين الذي يحيط بتدابير التخفيف من أثر الجائحة التي يتخذها كل بلد في ضوء ما يترأى له من معطيات ومن المرجح أن يعاد فتح المدارس بالتدرج، حيث ترغب السلطات في الحد من التجمعات أو إمكانية حدوث موجة ثانية من الجائحة، مما قد يؤثر على بعض البلدان. وفي مثل هذه الأجواء من إنعدام اليقين ربما كان من الأفضل إتخاذ القرار بناءً على سيناريو يفترض أن الأحداث ستأخذ وقتاً أطول وليس بالقصير.¹

أما جميع الأنظمة التعليمية لها مهمة واحدة ألا وهي التغلب على أزمة التعلم التي نشهدها حالياً، والتصدي للجائحة التي نواجهها جميعاً. والتحدي المائل اليوم يتلخص في الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعلم والتعليم المدرسي ما أمكن والإستفادة من هذه التجربة للعودة إلى مسار تحسين التعلم بوثيرة أسرع.

ويجب على الأنظمة التعليمية مثلما تفكر في التصدي لهذه الأزمة أن تفكر أيضاً في كيفية الخروج منها وهي أقوى من ذي قبل وبشعور متجدد بالمسؤولية من جانب جميع الأطراف الفاعلة فيها. وبإدراك واضح لمدى إلحاح الحاجة إلى سد الفجوات في فرص التعليم وضمان حصول جميع الأطفال على فرص تعليم جيد متساوية.²

مرجع السابق، خايمي سافيدرا.¹

مرجع نفسه.²

رابعاً: إبقاء المدارس مفتوحة خلال عودة تفشي كورونا الحالي:

بما أن بعض البلدان تشهد عودة الإصابة بعدوى كوفيد-19 من جديد، فقد أثرت مؤخراً مناقشة حول ما إذا كان ينبغي إغلاق المدارس مرة أخرى. تبين الأدلة أن الفوائد المطلقة لإبقاء المدارس مفتوحة تفوق تكاليف إغلاقها.

أ. المدارس ليست المحرك الرئيسي لانتقال العدوى في المجتمع:

تظهر البيانات الواردة من 191 بلداً والتي تم جمعها في الفترة من شباط/فبراير إلى أيلول / سبتمبر 2020 عدم وجود ارتباط ثابت بين حالة إعادة فتح المدارس ومعدلات الإصابة بكوفيد-19 فقد أجرى المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها (ECDC) تقييماً 31 بلداً في تموز / يوليو 2020 حول دور المدارس في انتقال كوفيد-19 وخلص إلى أن انتقال العدوى من الأطفال إلى الأطفال في المدارس غير شائع، ولا يعدُّ السبب الرئيسي وراء إصابة الأطفال بكوفيد-19 أثناء دراستهم في المدرسة. ومع ذلك فمن المهم ملاحظة أن مؤسسات التعليم العالي قد لعبت دوراً في انتقال العدوى المجتمعات.¹

ب. الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالفيروس خارج المدرسة:

يزداد خطر إصابة الأطفال كثيراً بكوفيد-19 إذا ما كان هناك تفش للجائحة في المجتمع المحلي. فقد وجدت دراسة أجرتها الحكومة البريطانية أن معدلات العدوى بين الطلاب والمعلمين لم ترتفع بعد إعادة افتتاح المدارس في الصيف وأن التفشي المحلي يرتبط بمعنى التفشي على مستوى الإقليم، وليس له علاقة بإفتتاح المدارس.

تظهر البيانات الصادرة عن جامعة براون (**Brown University**) انخفاض مستويات العدوى بين الطلاب والمعلمين في الولايات المتحدة، وبتتبع منع العدوى على مدى أسبوعين

¹ هنريتا ه فور، تفادي ضياع جيل الكورونا (خطة النقاط الست للاستجابة والتعافي ووضع رؤية جديدة للعالم ما بعد الجائحة لكل طفل)، اليوم العالمي للطفل، منظمة الم المتحدة / تشرين الثاني / نوفمبر / 2020، ص05.

من 31 آب / أغسطس عندما بدأت المدارس في إعادة الفتح أبوابها، تبين أن 0.77% فقط من الطلاب و0.16% من المعلمين لديهم حالة مؤكدة أو مشتبه فيها للفيروس التاجي. وبالإضافة إلى ذلك اتخذت المدارس تدابير هامة للتخفيف من حدة مخاطر إنتقال العدوى، وينبغي مواصلة دعم هذه الجهود.¹

ث. قد يؤدي إغلاق المدارس إلى نتائج سلبية للغاية على الأطفال:

إن إغلاق المدارس يُعرض الأطفال للمخاطر متعددة، وكلما طال أمد إغلاق المدارس، كلما عانى الأطفال من خسائر كبيرة في التعلم مع آثار سلبية طويلة الأمد، بما في ذلك على دخلهم المستقبلي وصحتهم، وتبعاً لسنهم وجنسهم وإعاقتهم أو وضعهم الاجتماعي والاقتصادي، لا يعود كثيرون من الأطفال (خاصة المراهقين) إلى المدارس بعد الإغلاق الطويل.

ومن المتوقع أن يعاني الكثير منهم من نقص دائم في تعليمهم، أضف إلى ذلك، أن الأطفال يعتمدون على المدارس في مجالات التغذية والدعم النفسي والاجتماعي والخدمات الصحية.²

خامساً: المقررات الوزارية عن نظام التفويج:

في إطار الدخول المدرسي (2022/2021) يشرفني أن أوافيكم بمدونته الرسمية ... للمراحل التعليمية الثلاث والتي تم تحيينها طبقاً للمقتضيات البرامج التعليمية الخاصة بكل مستوى تعليمي من جهة، والمخطط الاستثنائي للدراسة في ظل الوضع الوبائي والصحة، جراء جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -19) من جهة أخرى.³ أما تنظيم تـمدرس

مرجع السابق، هنرييتا ه فور، ص 05.1

مرجع نفسه، ص 05.2

بوبكر صديق بوعزة (الأمين العام)، المدونة الرسمية للسنة الدراسية (2022/2021)، وزارة التربية الوطنية.³

التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط خلال السنة الدراسية (2020-2021) تخضع جميع المخططات الإستثنائية الممكنة لتنظيم تدرس التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط في حال تواصل وباء (كوفيد-19) خلال السنة الدراسية (2020-2021) للتدابير التنظيمية التالية:

- تقسيم كل فوج تربوي يتجاوز عدد تلاميذه 24 تلميذ إلى فوجين أو ثلاثة أفواج فرعية عند الاقتضاء، بحيث يكون عدد التلاميذ في كل فوج فرعي حوالي 20 تلميذاً.¹
- تقسيم الأفواج الفرعية للمؤسسة التعليمية إلى مجموعتين أو ثلاث مجموعات عند الإقتضاء، بشكل متوازن مع الحرص على وضع الأفواج الفرعية للفوج التربوي الواحد في نفس المجموعة قدر المستطاع وذلك قصد توفير المزايا التالية:
- ✓ تسيير عملية إسناد الأفواج الفرعية للفوج التربوي الواحد لنفس أستاذ المادة الواحدة تقاديا للأثار السلبية التي قد تنجم عن تغيير العقد البيداغوجي في حالة إلتزام الفوج التربوي (وفي صورة ما إذا تم التخلص نهائيا من وباء كوفيد -19).
- ✓ تجنب إتهال كاهل الأستاذ بالعمل صباحًا ومساءً طيلة أيام الأسبوع.
- ✓ برمجة حصة التربية البدنية للأفواج الفرعية للفوج التربوي الواحد في نفس التوقيت (حصة مشتركة للجميع).
- محافظة كل فوج فرعي على الدراسة في قاعة خاصة به طيلة الدوام.
- إعتداد مدة الحصة الواحدة (ب 45 دقيقة).
- إستغلال 5 أيام من الأسبوع في الدراسة (من الأحد إلى الخميس).
- تقسيم اليوم إلى فترتين: فترة صباحية من 06 حصص وحادية بحجم زمني يساوي 04 ساعات ونصف، وفترة مسائية بـ 05 حصص وحادية بحجم زمني يساوي 03 ساعات و45 دقيقة.

المديرية العامة للتعليم، وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم المتوسط، السنة الدراسية، (2020-2021).¹

- يتم تدريس التربية البدنية والرياضيات للفوج التربوي الواحد مجتمعًا لمدة 01سا و30د أسبوعيا مع مراعاة طاقة الإستعاب ساحة المؤسسة التعليمية (فوجين أو ثلاثة أفواج تربوية على الأكثر) ويتم ذلك وفق برنامج خاص مثلما يحدده المخطط الإستثنائي.

- يتم تدريس الإعلام الآلي والتربية الموسيقية أو التشكيلية بالتناوب مرة كل 15 يومًا بحجم زمني (01سا).....¹

المرجع السابق، مديرية التعليم المتوسط، (2020-2021).¹

خلاصة:

مما لا شك فيه أن نظام التفويج جاء كحل مؤقت لحماية التلاميذ من فيروس كورونا المنتشر مؤخرًا. لكن الشيء المهم من هذا هو حقًا هذا الأخير استفاذ منه التلاميذ من خلال العملية التعليمية، وقس على ذلك تغيرات التي مست الوقت وإنفصالهم في أفواج مختلفة. إذن كل هذه الأمور سنناقشها من خلال الفصل الموالي.

الفصل الرابع: نظام التفويج وأثره على التحصيل الدراسي

- تمهيد
- أولاً: إجراءات المنهجية للدراسة.
- ثانياً: العينة وخصائصها.
- ثالثاً: تحليل الكيفي للمقابلات.
- رابعاً: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
- خامساً: الاستنتاجات العامة.
- خلاصة

تمهيد:

بعد الإنتهاء من الجانب النظري لا بد من ربطه بالواقع الدراسة وذلك من خلال إنتقالنا إلى الجانب الميداني الذي يعطي المزداقية لعملنا النظري وذلك كله بواسطة أدوات منهجية مهمة جدًا ومناسبة في نفس الوقت وهذا ما قمنا به طبعًا.

وفي هذا الفصل سنحاول جمع وربط ما وردنا في دراستنا من المعطيات والبيانات التي قمنا بجمعها من مجتمع البحث وتحويلها إلى نتائج وتؤكد من صحة الفرضيات التي وضعناها.

وعليه سننطلق من مجالات الدراسة المتمثلة في المجال الجغرافي والزماني والبشري إلى توضيح العينة وكيفية اختيارها. وسنحاول أيضًا عرض تحليل إجابات المبحوثين لأسئلة المقابلة التي تم إجراؤها بمؤسسة، وكذلك اختبار مدى صحة الفرضيات وفي الأخير استخلاص النتائج المتحصل عليها.

أولاً: مجالات الدراسة:

✓ المجال الجغرافي (المكاني):

أي المكان الجغرافي التي توجد فيه المؤسسة التي أجرينا فيها دراستنا تدعى متوسطة محمد الصديق بن يحي والتي تعتبر من بين المتوسطات المتواجدة ببلدية عين الطلبة ولاية عين تموشنت وتقع هذه الأخيرة بحي السعادة.

وتمت إختيار هذه المؤسسة نظراً لطبيعة الدراسة التي تُدرّس وتعمل بواسطة نظام التفويج ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي. بُنيت هذه المؤسسة سنة 1980م ثم فتحها 1981م بحيث المساحة المبنية تقدر بـ 2693م، وغير المبنية بـ 16400م ونوعية بناءها (صلبة وجاهزة). كما تحتوي هذه الأخيرة على 19 قاعة لتدريس ومخبرين (02) إضافة إلى ذلك مجموعة من الهياكل وهي (مكتبة - مطعم - ملعب - قاعة الرياضة - مطبخ - ورشتين - قاعات الأرشيف) إضافة إلى سبعة (07) مكاتب خاصة بالجناح الإداري. كما يوجد (05) سكنات وظيفية خاصة بالموظفين.

✓ المجال الزمني:

يقصد به المدة المستغرقة في دراستنا الميدانية بحيث انطلقت بداية السداسي الأول في أواخر سنة 2021 واستمر هذا العمل من الجانبين المنهجي والنظري إلى غاية شهر جانفي من نفس السنة وكله بمساعدة الأستاذة المشرفة علينا التي رافقتنا على طول السنة الدراسية والتي لم تبخل علينا بنصائحها وأفكارها السديدة وأيضاً اضطلاعها على أعمالنا كلها وتصحيحها في نفس الوقت، إذا وجد الخلل أو أخطأ هذا من جهة أما من جهة أخرى بدأت دراستنا التطبيقية بمجرد منح لنا الإذن من طرف الجامعة من خلال الوثيقة التي قدمت لنا من أجل التبرص في شهر فيفري من سنة 2022. وهذا ما أدى بنا إلى النزول إلى الميدان للقيام بدراسة الاستطلاعية فهي تعتبر خطوة منهجية جدّ مهمة للباحث وكانت بتاريخ 13 مارس 2022 فوق اختيارنا على متوسطة تربية لكي تخدم موضوعنا من الناحية المادية

والموضوعية إضافة إلى ذلك استقبال الجيد من طرف مدير المؤسسة إلا أنه طُلب منا وثيقة أخرى من مديرية التربية من أجل حمايتنا فقط. وبدأت دراستنا الميدانية بصفة رسمية ومباشرة بـ 15 مارس 2022 وامتدت هذه الدراسة إلى غاية 15 أبريل 2022 فقد استغرقتنا شهراً كاملاً في ذلك. فقمنا في هذه الفترة بمقابلة المبحوثين في مدة أقل من 10 دقائق. وفي الأخير قمنا بتفريغ جميع المعطيات والبيانات لنقوم بدراستها دراسة سوسولوجية.

✓ المجال البشري:

تتسع هذه المؤسسة لـ 600 تلميذ (200+400) كما يتواجد بها 37 أستاذ (ة) أغلبيتهم (إناث) إلا أنهم تختلف مناصبهم من (مرسمين-متعاقدين-مستخلفين). بمعنى أوضح يقصد بالمجال البشري عدد العمال الذين يشتغلون داخل المتوسطة. لقد شملت دراستنا هذه نصف عدد الأساتذة (19) أستاذة واللواتي تتراوح أعمارهم من [26 سنة إلى 57 سنة] بحيث تشكو هذه الفئة غالبية الأساتذة المتواجدين بالمؤسسة فقد قمنا بالعمل معهم على انهم مبحوثين.

ومن خلال مقابلتهم لم يبخلوا علينا بأي معلومة تخدم عملنا هذا، مع احترام المتبادل الذي كان بيننا إضافة إلى إجابتهم على كل أسئلة مقابلة بكل إرتياحية وطمأنينة وهذا ما لاحظناه في وجههم والابتسامة التي لا تفارقهم.

ثانياً: العينة وخصائصها:

يمكن تعريف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدامه تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، فالعينة تمثل جزءاً من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع.¹

إذ يتكون مجتمع البحث من (37 أستاذ) أي المجتمع الكلي وتغلب فيه فئة الإناث أكثر من الذكور وهذا ما اكتشفناه من خلال استطلاعنا الميداني وملاحظاتنا لذلك، بحيث قمنا

السعدي الغول السعدي، مناهج البحث العيانية وأنواعها، دبلوم خاص في التربية (جميع الأقسام)، ص 02.¹

بسحب عينة احتمالية (عشوائية) نوعها (عينة عشوائية بسيطة)، ذلك من خلال وضع أسماء الأساتذة بقصاصات ورقية أي ما تعرف بالقرعة وسحبنا منها 19 ورقة أي عدد المبحوثين من خلال قيامنا بعملية حسابية كالتالي:

37 أستاذ	100%
إذن $\frac{37 \times 50}{100}$ ومنه 19 مبحوث.	
(x) مجهول	50%

وتعرف نوعية العينة العشوائية البسيطة، وتعني أن الباحث يختار عينة الدراسة بحيث « تكون الفرصة متساوية لعينة الدراسة في عملية الاختيار، أي أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة ويتم ذلك من خلال إعطاء كل فرد أو وحدة من عينة الدراسة رقمًا. ومن تمت استخدام قائمة الأرقام الموجودة في معظم الكتب الإحصاء لاختيار الأفراد أو الوحدات ويمكن أن يتم الاختيار أيضًا بالاستخدام اليناصيب»¹.

✓ خصائص العينة:

تحتوي عينتنا التي تتكون من 19 مبحوث على خصائص سوسولوجية التالية:

- من حيث متغير الجنس:

كما ذكرنا سابقا قمنا بوضع قرعة وسحبنا منها (19) قصاصة من مجموع (37) فتحصلنا على متغير الجنس واحد يمثل فئة الإناث فقط، أي بنسبة (100%) من مجموع أفراد العينة في حين نجد نسبة الذكور منعدمة تماما بنسبة (00%).

- من حيث السن:

بعد تعرفنا على المبحوثين فقد قمنا بتحديد سنهم الذي ينحصر من 26 سنة إلى غاية 57 سنة وهي كما يلي:

✓ فئة 26 سنة إلى غاية 30 سنة سبعة مبحوثات.

¹ دار محمد، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع (الجزائر)، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، (9ع)، جامعة عمار تليحي (الأغواط)، 2017م، ص314.

- ✓ فئة 31 سنة إلى غاية 36 سنة خمسة محوثات.
- ✓ من 37 سنة إلى غاية 47 سنة خمسة محوثات.
- ✓ من 49 سنة إلى غاية 57 سنة محوثتين.

إلا أنهم يختلفون من ناحية رتب مناصبهم من:

- مرسومون 05 محوثين.
- مستخلفون 03 محوثين.
- متعاقدون 04 محوثين.
- مرسومون رئيسيين 03 محوثين
- مرسومون مكونين 04 محوثين.

فمن خلال هذه المعطيات ومن خلال ملاحظتنا الميدانية أن الأساتذة المكونين هم اللواتي لديهم الأقدمية في القطاع التعليمي التربوي والذي يتراوح سنهم من [47 سنة إلى 57 سنة] أما فئتين متعاقدون ومستخلفون هما حديثون التخرج من الجامعة والحاصلين لشهادات جديدة وأغلبهم تتراوح أعمارهم من [26 سنة إلى 30 سنة].

أما الفئة المتبقية للأساتذة المرسومون والرئيسيون كما هو موضح في البيانات أعلاه يخص فئتين من [31 سنة إلى 47 سنة].

- من حيث متغير الحالة المدنية:

تتوزع أفراد العينة على حسب الحالة المدنية إلى وجود نوعين من حالات المبحوثين (أساتذة متزوجات والأخريات عازبات)، إلا أن نسبة المتزوجة أكبر بكثير عن الأخريات أي ما يعادل (14) مبحوثة من سن 30 سنة إلى غاية 57 سنة.

في حين تظل نسبة العازبات قليلة جداً وتتراوح أعمارهم من 26 سنة إلى غاية 30 سنة أي ما يساوي (05) مبحوثات فقط. وهذا دليل قاطع على تخرجهن مبكراً من الجامعات وكذلك حاملين لشهادات جديدة نوع (أ. ل. م. د).

وهذا ما أفزته إحدى المبحوثات من خلال قولها: أنا راني عاد كيتخرجت من جامعة تخصص تاعي لغة إنجليزية مستوايا التعليمي ماستر 2 (د. عزباء - مستخلفة 26 سنة). وهما الوحيد ربط مستواها ودراستها بقطاع الشغل خصوصاً عند اختيارها لمجال التربوي التعليمي، ليس هذا فقط إنما أيضاً أكدت لنا أن لها إرتباطات أخرى خارج المتوسطة كونها تدرس مقياس عن بعد في جامعة من خلال قولها. وتدرس أيضاً **en ligne** في الجامعة تخصص (هيدرو كيمياء).

إذن من خلال هذه الأقوال والاعترافات يتضح لنا أن المبحوثة تحب عملها ولولا ذلك لاختارت عملاً وشغلاً آخر بعيداً كل البعد عن التدريس وكما نعلم جميعاً أن اللغة الإنجليزية هي لغة العصر ومتطلبة في جميع الميادين والقطاعات.

هذا من جهة أما من جهة أخرى تظل نسبة الأساتذة متزوجات أكثر نسبة تقدر ب (73.68%) ونلاحظ هنا أنها تحتل المرتبة الأولى من حيث الرتبة والتنصيب داخل المتوسطة وهذا ما يساعدهم على سهولة الاتصال بالتلاميذ مما قد يؤدي إلى تفاعل وأعطى مقدار جيد من المعلومات، وعندما يكون هنالك تواصل بين طرفين تكون نسبة نجاح أكبر وهذا راجع للتلاميذ من خلال إستغراق وقت في المؤسسة أكثر من الأسرة وما قد يؤدي إلى إعتبار أساتذة بمثابة أمهاتهم وما يمنحوه لهم من معرفة وأمن إضافة إلى استقرار وهذا ما يعرف بعملية تأثير وتأثر بسببالاتصال سواءً كان مباشراً أو غير مباشر. بحيث يقوم هذا الأخير « برفع كفاءة وفاعلية في مجالات التعليم ... وبواسطة الاتصال يكون هناك علاقة عامة وإنسانية »¹

إذن نفهم من هذا أن له أثر إيجابي كما يساعد على الاستقرار النفسي للتلميذ والاستقرار الاجتماعي من خلال (أنا بمثابة الأم الثانية للتلميذ وهما كي ولادي) فلا يستطيع المرء أن يعيش بمفرده منعزلاً على الآخر، مما قد يدفع هؤلاء التلاميذ بتقديم مهارات أكثر.

¹ عصام عبد الرزاق فتح الباب، نظريات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية) بجامعة الملك سعود وجامعة حلوان، المكتب الجامعي الحديث للنشر وتوزيع والطباعة، (ط1)، (2017-2018م)، ص40.

وفي الأخير نستنتج أن الأستاذ يقوم بدور فعال داخل المؤسسة من خلال رسالة نبيلة (وكاد المعلم أن يكون رسولاً).¹

ثالثاً: تحليل الكيفي للمقابلات:

بعد إتمادنا على المنهج الكيفي وأدواته المنهجية المستعملة في الدراسة الميدانية سنحاول بواسطة تفسير وتحليل المعطيات التي قمنا بجمعها عن طريق إجابات المبحوثين لأسئلة المقابلة وتمثلة في مجموعة من الأقوال والمعلومات والاعترافات والتي قدمت لنا طبعاً الأساتذة فسوف نحاول قراءتها وتحليلها سوسيولوجياً وذلك من خلال تقسيمها إلى ثلاثة محاور أساسية:

✓ نظام التفويج كنظام تربوي جديد.

✓ نظام التفويج وأثره على التحصيل الدراسي.

✓ نظام التفويج والرضا الوظيفي للأساتذة.

1/ نظام التفويج كنظام تربوي جديد:

يعتبر نظام التفويج كغيره من النظم التربوية إلا أنه جديد نوعاً ما. فقد كان تطبيقه مؤخرًا بسبب انتشار فيروس كورونا والعدوى المنتقلة بين التلاميذ إلا أنه يحمل في طياته مجموعة من التغيرات مقارنة بالأنظمة التربوية الأخرى.

ومن أهم هذه التغيرات نجد تقليص في حجم عدد التلاميذ داخل القسم فقد أصبح كل فوج

يحتوي على 25 تلميذ إضافة إلى ذلك الجلوس الإنفرادي كالتالي:

أحمد شوقي، (قصيدة من عيون الشعر العرب الحديث)، البيت الأول، شطر الثاني.¹

*
*
*
*
*
*

الشكل رقم 01: "وضعية جلوس التلاميذ" من إعداد الطالبة.

مع التقليل في الوقت بذل من ساعة (60د) أصبحت الحصّة الحصة ب (45د) لذلك معظم الأساتذة بل أغليبتهم كانوا رافضين تمامًا لهذا النظام وذلك من خلال إجاباتهم فيما يخص تقبل الأساتذة لنظام التفويج بحيث كانت كل إجاباتهم تدل علأنه مرفوض بنسبة كبيرة.

✓ تقبل الأساتذة لنظام التفويج:

يتمثل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو عرض ومعرفة ما أن كان هذا النظام مقبول داخل المؤسسة التربوية ونسبة الاستفادة منه بحيث كانت كل المؤشرات تشير أنه مرفوض تمامًا وهذا ما عبّر عنه كل المبحوثين من خلال مقابلتهم وما لفت انتباهنا هو مدى تأثيره على الوسط التعليمي وهذا ما أشرنا إليه سابقًا في الجانب المنهجي بأن النظم (جمع نظام) هي بمثابة أجزاء وإذا أثرت هذه الأخيرة في الكل ستختل الأنظمة، « وهذا ما أكد عليه المفكرون في المدرسة الوظيفية بحيث أبدوا إهتماماتهم العميقة بالمحافظة على النظم وبدأوا يتسألون ما الذي يجعل المجتمع متماسكًا ».¹

إن لولا هذه النظم لما تماسك المجتمع ونفس الأمر ينطبق مع نظام التفويج وعليه هذا الأخير لديه مجموعة من تأثيرات على الأساتذة ولولاها لما رفض من طرفهم وهذا ما أكدوا

¹ شرين دبابنة، مرجع السابق، ص63

عليه طبعًا من خلال مجموعة من الأقوال **Non pas Acceptée** (أ 31 سنة) أي أنه لم يتقبل المبحوثين هذا النظام.

وعليه نجد دائمًا اتجاه الوظيفي يؤكد على « ضرورة تكامل الأجزاء في إطار الكل»¹ أي هذا النظام خلق نوعًا من ابتعاد التلاميذ عن الدراسة وذلك ما أشارت إليه إحدى المبحوثات ثلاميذ ما رهمش قاع يقرأو يقرعوا منّا يزيد المرض باش يبلعو ويقعدو في ديارهم (ب) وأيضًا (محبوش يقرأو ويتحجج بالمرض (ع) وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على أن هذا الأخير سببًا من الأسباب الرئيسية التي دفعت بالمبحوثين إلى عدم تقبله ورفضه ليس هذا فقط وإنما أيضا يعتبر نظام التفويج من « النظم المفتوحة وهو الذي يتفاعل مع البيئة والذي يوصف بأنه نظام اجتماعي (Social System) بمعنى أوضح هو من الأنظمة القائمة بذاتها يؤثر فيما حوله ويتأثر بما حوله ويبقى بالرغم من ذلك محافظًا على ذاتيته»² بالرغم من أنه غير مرغوب به إلا أنه قائمًا بذاته داخل المؤسسة وعليه « تتفاوت تصورات لطبيعة النظام في أية مؤسسة وذلك على حسب نظرتهم إليه وصلتهم بها.»³

وهذا كلّه راجع إلى ظهور نوع من ضعف في التحصيل الدراسي عند التلاميذ وتأخرهم دراسيًا طبعًا بسبب التفويج وما يقدمه لهم « فالتلميذ الذي يتأخر تحصيله الدراسي بشكل واضح على الرغم من ان إمكانياته العقلية واستعداديته توصل إلى أن يكون أفضل من ذلك يقال أنه متأخر تحصيليًا»⁴ أي أن هناك عدة عوامل وأسباب وراء ذلك التي تدفع بتلميذ إلى الإنخفاض في نسبة التحصيل تجعله يكون من بين المستويات ضعيفة كنتيجة لذلك نجد « عدم استيعاب بكثرة الدروس مع عدم وجود إستراتيجية الفهم الجيدة من طرف المؤسسات

غني ناصر حسين القرشي، مرجع السابق، ص160.¹

² جمال محمد أبو شنب، علم الاجتماع الإداري الجودة والتميز في إدارة المؤسسات، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، (مصر)، (ط1)، 2013م، ص42.

جمال محمد أبو شنب، نفس المرجع، ص41.³

⁴ منيرة زلوف، المعاش النفسي لدى المراهقات المصيبات بداء السكري بالأنسولين وأثره على التحصيل الدراسي، دار هوة للنشر والتوزيع والطباعة، (الجزائر)، 2011م، ط1، ص47.

التعليمية»¹ إضافة إلى هذا ضيق الوقت وهذا ما يؤدي إلى الضغوطات النفسية عند التلميذ وما تدفعه إلى عدم وجود الرغبة والدافعية للتعلم المدرسي وهذا ما قدمه نظام التفويج. وفي نفس السياق اختلفت الإجابات فيما يخص تقييم التلميذ من طرف الأساتذة.

- تقييم التلاميذ من خلال هذا النظام:

يعتبر التقييم نشاط ضروري حاضراً في كل سلوك بشري، فهو من أهم المصطلحات المتداولة في علم الاجتماع. وفي العديد من الميادين أبرزها ميدان التعليم « ونجد ميتشيل (Mitchell 1984) يعرف "التقييم هو محاولة معرفة مدى تحقيق برنامج أسس التعليم المتمثلة في الدافعية والتعزيز والتغذية الرجعية والممارسة والتكرار"»². وفي هذا الصدد اختلفت الإجابات بين المبحوثين حول هذا الأخير بحيث يوجد مبحثان كان جوابهما - الهدام- (أ. ن . مرسمتين) وهذا ما تنصه المادة (18) من النظام الداخلي للمؤسسة « يجب أن يعتني التلاميذ بهندامهم فيرتدون المأزر خالية من أي كتابة أو شعار أو رسم ويحرصون على الظهور في هيئة تتماشى مع الأداب العامة وكل تلميذ يضع مئزره أو يمزقه يلزم بإحضار غيره من نفس النوع.»³ أي هنالك البعض من الأساتذة يقومون بتقييم تلاميذهم عن طريق الهدام. ويمتتع عليم إرتداء الألبسة المنافية للأداب العامة للمؤسسة والمخلة للحياء وهذا يعتبر من الإلتزامات الضرورية ومن واجب تلميذ تطبيقها، وهناك من يقيم على أساس السلوك داخل الحصة وهذا ما أكدت عليه ثلاثة مبحوثات « فالمدرسة السلوكية الاجتماعية تركز جهودها وتحصر نطاق تحليلها في الظواهر الخارجية القابلة للملاحظة الحسية وقس ويمكن التعميم على السلوك الإنساني.»⁴

رائدة الحريري، مهارات الإدارة الصفية، دار الفكر للنشر والتوزيع، (عمان)، (2010م)، ط1، ص105.¹
² عبد الكريم بوحفص، التكوين الإستراتيجي للتنمية لموارد البشرية، ديوان المطبوعات الجامعية، (الجزائر)، (بن عكنون)، ط2، (2018م)، ص210.

³ وزارة التربية الوطنية، النظام الداخلي للمؤسسة، المجمع المدرسي "ديكارت" الخاص، مديرية التربية لوسط ولاية (الجزائر)، ص04.

⁴ صلاح الدين شروخ، مدخل في علم الاجتماع للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، (الحجار) عنابة، ط1، 2005م، ص142.

وهذا ما يعتمد عليه الأساتذة أي قياس وتقييم التلاميذ بواسطة السلوك، وإذا كان هذا الأخير جيد سيكون تحصيل الدراسي أحسن لذا نجد أغلبية التلاميذ يكررون سلوكياتهم وهذا ما أكدت عليه « نظرية السلوكية التي قادها العالم الأمريكي (سكنر) الذي يرى أن الإنسان بطبيعته يميل إلى تكرار السلوك أو الاستجابة التي تحقق له هدفاً أو تلبى حاجة عنده.¹ فهذه تعتبر من بعض الأساليب التي يعتمد عليها الأساتذة في تقييم أداء تلاميذهم إضافة إلى ذلك تحضير الدروس والانضباط إلا أنه يدخل في سلوك لكن من خلال استطلاعنا كل مرة تبين لنا أن الوقت هو من المسببات الرئيسية الذي أثر على ذلك مما أدى إلى اختلافه من أستاذ إلى آخر. كذلك لم يعد كالسابق أي قبل تفشي كورونا وتغير الأنظمة التعليمية وهذا ما أكدته أربعة مبحوثات (مسألة الوقت) أي كانت (شفهية أو كتابية). كذلك الحفظ قبل بدأ الحصة فيما يخص مواد الحفظ ك (علوم الاجتماعية - علوم إسلامية) أيضاً حل التمارين ك رياضيات، فزياء، لغة عربية.

لكن مع انتشار الوباء أصبح الوقت لا يكفي حتى لكتابة الدروس، هذا من جهة « ففي هذا السياق تشير الملاحظات الجارية أن معلمي أكثر قدرة من غيرهم على فهم ما يريده طلابهم وذلك يتم بشكل عفوي عبر كلمات بسيطة جداً وتلميحات عابرة. ويعود ذلك إلى طبيعة الحياة المشتركة التي تجعل الفرد قادر على فهم وتفسير ما يدور في إطار الجماعة التي يعيش فيها دون بذل كثير من الجهد في الحوار أو التفكير.²»

بالرغم من ضيق الوقت إلا أن الأساتذة قادرين على معرفة وفهم ما يريده تلاميذهم من معلومات وهذا راجع إلى « وجهات النظر السوسولوجية حول طبيعة حياة الأفراد التربوية والمدرسية يعود إلى عوامل متعددة ومختلفة يتجسد بعضها في طبيعة التكوين العلمي والأكاديمي للباحثين، ويعود بعضها الآخر إلى طبيعة الأبحاث الميدانية ودلالاتها الجارية في

¹ جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (عمان / الأردن)، ط3، (1436هـ/2015م)، ص135

² عبد الله شمت المجيدل وعلي أسعد وطفة، دراسات في سوسولوجيا التربية، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع، (عمان / الأردن)، ط1، (1436هـ/2015م)، ص151.

هذا المجال. كما يركز جانب كبير من هذه التناقضات إلى تباين الخلفيات الثقافية والأيدولوجية للمنظرين والباحثين في هذا الميدان.¹

وعليه ترجع هذه المسألة إلى مهارة وكفاءة المبحوث في توصيل رسالة العلمية للتلميذ، ومنه فهذه الأخيرة تتجم بنتيجة الاحتكاك وهذا ما أقرته إحدى المبحوثات (تلميذ دايرته كخويا راني نقعد معاهم كثر من **la famille** تا عي) (ف) هذا من جهة أما من جهة أخرى نجد أيضًا مبحوثتين يؤكدون على ذلك من خلال قولهما (نحن كالأسرة واحدة داخل المؤسسة التربوية) (ح) (س).

وفي نفس السياق وجد الأستاذ نفسه في دوامه أسبوعية أي يقوم بتكرار الدرس على مدار (7) سبعة أيام. إضافة إلى كثرة الأفواج وهذا ما أكده أساتذة اللغة الأجنبية (فرنسية وإنجليزية) بحيث لديهم 8 أفواج تدرس.

وهذا ما أقرته أساتذة اللغة الإنجليزية من خلال (عدنا **les groupes** بزاف نفرهم) (س) أيضًا أساتذة اللغة الفرنسية (ران يعيو بزاف بكري كان عندي 6 أقسام ولوو عندي 12 **Groupes**) (ن) وهذا ما يؤدي إلى إرهاق وتعب الأساتذة. ومنه نفهم أنه تختلف درجة الفهم عند التلاميذ من خلال مواد مدروسة. حيث نجد إحدى المبحوثات تقر على ذلك راني ننسا **group** لراني نقره تا نسقسي تلاميذ قريتك صباح؟ نتوما **quelle group**؟ وكمثال على ذلك للتأكد من صحة أقوال المبحوثين:

أستاذ يدخل للحصة على الساعة 08:00 صباحًا ويقوم بإلقاء درسه على تلاميذه فلا بدّ من أن يكون في مزاجًا هده وجيدًا يساعده على تقديم معلومات أكثر ومزيد من المعرفة، على العكس تمامًا من دخوله إلى الحصة على الساعة 12:00 زوال لا بد من أن يكون مرهقا ومتعب تقديمه للمعلومات وفي نفس الوقت يختلف فهم التلاميذ.

عبد الله شمت المجيدل - علي أسعد وطفة، (مرجع السابق)، ص 142.¹

فتلميذ الذي يستوعب الدرس على الساعة 08:00 صباحًا فلا بد من أن الأفكار تظل راسخة في ذهنه بينما تلميذ تقدم له المعلومات على الساعة 12:00 زوال يكون هو الآخر أيضًا يشعر بالإرهاق وهمه الوحيد دق الجرس الإنتهاء والخروج من الحصة. وعليه من خلال هذا أكدت مجموعة من المبحوثات على تعبهم (كرهنا تلقينا غي نعودو في الدرس قاع السيمانة).

وإذا رجعت إلى مسألة التكرار الدرس فهو مسألة حتمية مفروغ منها فهو يعتبر من الأمور الضرورية بحيث أنه شرط من الشروط الأساسية وهذا ما تطرقنا له سلفًا « فلحدوث التعليم لابد من التكرار والممارسة حتى يتم التعليم والإجادة.»¹

بمعنى أوضح لكي يحقق الأستاذ مراده في تعليم التلاميذ لا بد عليه من إعادة الدرس مرة ومرتين لكي تتم العملية التعليمية. وهذا ما يعرف في حد ذاته بالتكرار.

هذا فيما يخص الأستاذ لكن التلميذ هو الآخر يجب عليه التكرار سواءً دروسه أو تمارينه من أجل تحصيل دراسي جيد. وكما تقول الحكمة الشهيرة (في الإعادة إفادة) وفي نفس السياق نجد أغلب العلماء سواءً في تخصص علم الاجتماع أو علم النفس يؤكدون على ذلك من خلال « إن التكرار أو حفظ المادة العلمية من قبل الطالب يساعد في اتقان التعليم وتحسينه وهذا ما أشار إليه لطفى بركات في كتابه الطفولة والمراهقة.»²

إذن على التلميذ هو الآخر الجد وحمل نوع من المسؤولية اتجاه موادّه العلمية. وليكون تحصيل الدراسي جيدًا للتلميذ لا بد أن يعتمد الأستاذ على مجموعة من المبادئ وشروط أهمها وكما ذكرنا سلفًا أسلوب التكرار بصفة خاصة حيث له أثر كبيرًا على التلميذ سواءً كان في الحاضر أو المستقبل القريب لأن الأفكار والمعلومات والمعارف تظل في ذهنه بمثابة لصق.

ونجة سميرة، مرجع السابق، ص53.¹
نفس المرجع، ص54.²

2/ نظام التفويج وأثره على التحصيل الدراسي:

لقد كانت معظم الآراء أن نظام التفويج هو نظام مرفوض كما قد أكد أغلبيتهم بتأثيره السلبي على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وهذا ما أقرته إحدى المبحوثات قائلة (العام لغات كنا غاي بلا هذا النظام) (س) وأيضاً (هذا النظام عيانا بزاف كنا غاية بلا بيه) (ن) وهذا دليل قاطع على ما خلفه هذا الأخير من آثار على تحصيل العلمي للتلميذ وكذلك على الأساتذة.

ولتأكد أكثر من صحة هذا القول قمنا بطرح سؤال من خلال هذا المحور للأساتذة حول التلميذ إذا كان هناك تحسن في المستوى الدراسي أو بقي كما كان في السابق. كل هذه الأمور سنتطرق لها من خلال هذا التساؤل.

- تحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال هذا النظام:

لقد خلق التفويج مجموعة من التأثيرات على التلاميذ بسبب ما يحمله في طياته من اختلافات وتغيرات مقارنة بالأنظمة التعليمية التربوية الأخرى وهذا ما ذكرناه مسبقاً. مما أدى هذا الأخير إلى تدني مستوى والرضوخ العلمي وهذا ما عبر عنه جميع المبحوثين من خلال آرائهم طبعاً وأقوالهم أهمها (التهاون - نقص + انخفاض المستوى العلمي) وغيرها من الإعترافات. وقد تبين لنا أن نظام التفويج لم يكن من الأنظمة التعليمية الفعالة داخل المؤسسات التربوية بحيث أضر بشكل سلبي وبدجة كبيرة على تحصيل التلاميذ وتراجعه من الأحسن إلى الأسوء. وسبب الرئيسي راجع إلى كثرة الراحة، وهذا ما أشار إليه مبحوثة قائلة التهاون من خلال الراحة (ن) وأيضاً هنالك من اعتبر وقت الفراغ بزاف (س) وهو الآخر يعدّ سبباً كون هؤلاء التلامذ يدرسون فترة واحدة فقط وقس على ذلك محددة بمدة زمنية سواءً تكون هذه الأخيرة (مسائية أو صباحية) وهذا ما ينتج نوعاً من اللامبالاة عند التلاميذ من خلال عدم الحفظ أو حل التمارين وهذا ما أكدته إحدى المبحوثات قائلة: (لايقومون بافانجاز التمارين والتقاويم في البيت) (ن) (محلوش même pas واجب) (س) وهذا سبباً وجيه في نقص التحصيل الدراسي بحيث « التقويم يهدف إلى كشف القوة

والضعف في أداء المتعلمين وتحديد الصعوبات التي يواجهها كل منهم في أثناء التعليم واتخاذ ما يلزم من أساليب العلاج كما يرمي إلى مساعدة المتعلم في التعرف على قدراته وإمكاناته وتقديم سبل ووسائل تحسينها وتمييزها إلى أقصى حدًا ممكن.¹ بحيث تجري هذه التقويم سواء تكون على شكل فحوص أو أسئلة في مجموعة من المواد الأساسية سواءً تكون في (الرياضيات، اللغة العربية، ...الخ) والغرض منها راجع طبعًا إلى معرفة كفاءة ومهارة ومدى استيعاب وأداء التلميذ لدروسه العلمية. وفي نفس السياق يتأكد الأستاذ ما يحمله تلاميذ من مفاهيم في الوحدة التعليمية وكذلك معرفته للصعوبات التي يواجهونها.

وفي الأخير يتحقق من التحصيل المعرفي لدى التلاميذ سواءً من ناحية التلاميذ أو من ناحية الأساتذة. وعليه فقد تبين لنا ان هذا النظام خلق نوعا من تراجع عند التلاميذ سواءً مس جانب الدراسي وذلك في تدني المستوى التعليمي أو جانب النفسي والصحي.

فمثال على ذلك تلميذ يدرس في الفترة المسائية عند خروجه من الدراسة أكيد يتوجه إلى أسرته بدل من مراجعة الدروس، يسهر مع العالم الافتراضي والمواقع الإلكترونية حتى ساعات متأخرة ليلاً وفي صباح يحمل محفظته متوجهًا إلى المؤسسة في هذه الحال يسيطر على دماغه التعب مما يدفعه إلى النوم داخل القسم والتحجج بالمرض. وهذا ما أقرته إحدى بحوثات عندما قمنا بمقابلتها (هذا النظام فاشل 100% بيات تلميذ ساهر وغدوا يجي يقرأ عينيه يتلسق) (ن).

ومنهُ ومن خلال ما سبق ذكره أعلاه يتضح لنا من اجوبة المبحوثين لم يؤثر نظام التفويج على التلاميذ بشكل إيجابي إنما العكس تمامًا فقد تدنى مستوى الدراسي والتعليمي إلى الأسوأ ما كان عليه في السابق.

¹ مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، (الدخول المدرسي 2013/2014م)، مكتب النشر، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي، عدد الخاص، سبتمبر/أكتوبر 2013م، ص152.

- اتصال وتفاعل التلاميذ داخل الحصة:

لكي تتجح العملية يجب أن يكون هناك اتصال متبادل بين جميع الأطراف المشاركة (تلاميذ فيما بعضهم والأساتذة) ولذلك لا بد من تنظيم عملية الاتصال وهنا أكد جميع الأساتذة المبحوثين أن هناك اتصال بينهم وبين التلاميذ سواءً كان هذا الأخير داخل القسم أو خارجه عن طريق مجموعة عبر الفيسبوك من خلال إرسال لهم تمارين أو مخططات ... وغير ذلك.

إلا أنه من خلال ملاحظتنا تبين لنا أن هنالك نوعاً واحداً من الاتصال فرض على المبحوثين قائلين (تلاميذ مرهمش يتناقشوا مع بعضهم البعض) وهذا ما فرضه النظام بالرغم من أنه هنالك ثلاثة أنماط من الاتصال السائدة في الأقسام الدراسية إلا أن الأساتذة بسبب ضيق الوقت الذي جاء به التفويج اعتمدوا في إلقاء دروسهم على نوعاً واحداً وهذا ما أشارت إليه (انعدمت المنافسة داخل القسم بسبب نظام التفويج واختلف التلاميذ عما كانوا عليه في السابق) (س).

إذن من خلال هذه الأقوال اتضح لنا أن هنالك نوعاً واحداً سائداً داخل القسم يتمثل في النمط من الأنماط بحيث يعرف هذا الأخير ب:

■ النمط الأول: نمط الاتصال من المعلم إلى التلميذ:

« إنَّ هذا النمط يمثل تفاعلاً في اتجاه واحد، المعلم يقوم بإرسال المعلومات إلى التلاميذ، ولا يبارز هؤلاء بالمشاركة ولا يتوقع قيامهم بذلك.

ويعتبر هذا النمط الأقل فعالية، ويكون فيه التلاميذ من سلبيين في حين يأخذ المعلم موقفاً إيجابياً، ويمثل هذا الأسلوب التقليدي في عملية التدريس.»¹

مغار عبد الوهاب، مرجع السابق، ص 83.¹

■ النمط الثاني:

يعتبر هذا النمط أكثر فعالية من سابقه حيث أن المعلم يسعى إلى أن يعرف استجابات من التلاميذ حول ما قاله أو نقله إليهم مستخدمًا في ذلك أسئلة تساعد على اكتشاف مدى استفادة التلاميذ مما طرح عليهم.

يتميز هذا النمط عن الأول بأنه يسمح للتلميذ بالاتصال بالمعلم لكن بشرط أن يكون تغذية راجعة لسؤال المعلم كما أن هذا النمط لا يسمح للتلاميذ بالاتصال ببعضهم.

■ النمط الثالث:

« يعدُّ هذا النمط الأكثر تطورًا ذلك لسماح المعلم فيه بأن يكون اتصالاً بين تلاميذه داخل الصف الدراسي أي إتاحة الفرض لهم للتعلم من بعضهم. وبالتالي فإن المعلم في هذا النمط ليس له هو المصدر الوحيد للتعليم.»¹

فمن خلال هذا النمط يتبادل الجميع الأفكار فيما بينهم بحيث أن القدرات الفكرية تختلف من تلميذ إلى آخر ويتيح هذا الأخير معرفة وجهات النظر وفرصة التعبير على آرائهم الشخصية بكل حرية ارتياحية.

وبهذه الطريقة يستطيع التلاميذ عرض أفكارهم بسهولة مما يساعدهم على فرصة النجاح في حياتهم اليومية والمستقبلية.

لكن إذا رجعنا إلى المستوى الواقعي نجد أن الأستاذ محكومًا ببرنامج تربوي من طرف الوزارة أيضًا ملزم بالكتاب المدرسي لذلك نجده يميل إلى النمط الذي يساعده في ذلك فالمعلم في المدرسة الابتدائية لا بدّ عليه من اعتماده على النمط الأول أي في اتجاه واحد، في حين نجد بعض الأساتذة في مرحلة التعليم الثانوي يعتمدون بالدرجة الأولى على النمط الثالث أي عملية أخذ وعطاء، وذلك شيء طبيعي بحيث يقوم الأستاذ بتحضير التلاميذ إلى المرحلة الجامعية.

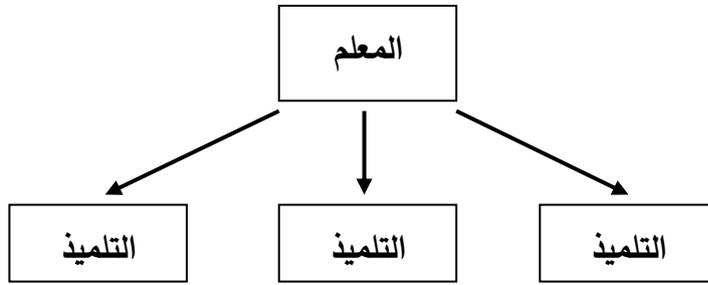
مغار عبد الوهاب، مرجع السابق، ص 83.¹

بينما يعتمد أساتذة التعليم المتوسط على النمط الثاني، وهذا يعتبر شيء مفروغ منه وهذا ما أقره المبحوثين من خلال قول إحداهن " ما نجى نشرح الدرس ونتناقش مع التلاميذ تكمل الحصة" (س) و(مسألة الوقت أثر علينا بزاف) (خ) أيضاً "ما نجى نتحاور مع التلاميذ تسوني الحصة" (س) (غبنا هذا النظام بزاف) (س . ن).

إن نفهم أن مسألة الوقت بمثابة العائق الذي تقف في وجه الأساتذة وفي نفس الوقت التلميذ وعليه هناك اتصال لكن من طرفين وهذا ما جاء موضح في النمط الثاني.

- مخطط يوضح النمط الأول للاتصال

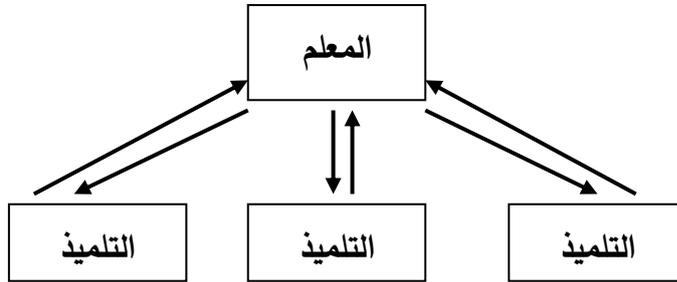
- الشكل 02



من إعداد الطالبة

- مخطط يوضح النمط الثاني للاتصال

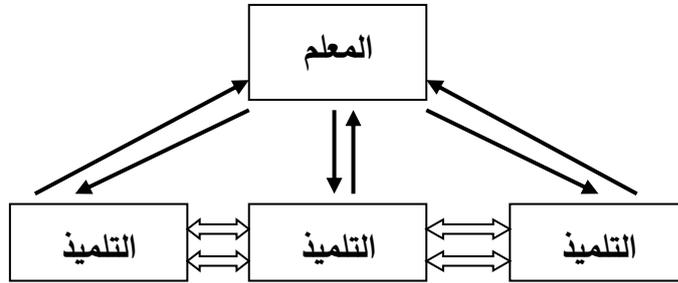
- الشكل 03



من إعداد الطالبة

- مخطط يوضح النمط الثالث للاتصال

- الشكل 04



من إعداد الطالبة

وفي نفس الوقت يعرف التفاعل الاجتماعي « بانه عملية دينامية مستمرة بين الأفراد أو الجماعات أساسه الملاحظة التي تؤدي إلى استجابة تعليمية نشطة في حين تتحول تلك الاستجابة إلى ملاحظة من طرف الآخر. وبهذا فالتفاعل الاجتماعي في الواقع ما هو إلا عملية تعلم تتضمن تغيرات في سلوك الكائن الحي»¹

بمعنى بمجرد قيامنا بالاتصال سواءً مع الأستاذ أو التلاميذ فهي بمثابة عملية تفاعل أي أن التلاميذ يتفاعلون فيما بينهم داخل الحصة الدراسية فالتفاعل هو في حد ذاته يعتبر عملية من العمليات التعليمية.

وهذا ما أكده أغلب العلماء التفاعليين على رأسهم « جورج هربت ميد: من خلال أن التفاعل لا يتم فقط بالوجود الفعلي للآخرين بل يتم حتى وإن كنا جالسين لوحدها فقد نتذكر شخصا ما أو نتمثل موقفا ما أو وضعية معينة في هذا الإطار نقول أننا نتفاعل اجتماعياً»²

¹ الجموعي مومن بكوش - أحمد جلول، التفاعل الاجتماعي ومختلف صورته، مدخل نظري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، (الجزائر)، (2019م)، ص308.
مرجع نفسه، نفس الصفحة، ص308.²

ومن خلال هذا يتضح لنا أن التفاعل الاجتماعي هو وسيلة من وسائل الاتصال والتفاهم بين الأفراد، فمن غير المعقول أن يتبادل الأفراد الأفكار ومعرفة ومعلومات ومن غير ما أن يكون هناك تفاعل اجتماعي.

« حيث أن العلاقات السائدة داخل المدرسة تساعد على التفاعل الاجتماعي السليم إذ ساد فيها التقبل والاحترام المتبادل بين التلاميذ بعضهم البعض وبين التلاميذ والمعلمين. وعندما تهىء المدرسة الوضع الذي يساعد التلاميذ على إبداء آرائهم بحرية دون خوف وأيضاً عندما تتوفر المواقف التي يستطيع من خلالها التلاميذ ممارسة التعاون والتواصل فيما بينهم من ناحية، وبينهم وبين المعلمين من ناحية أخرى، فإن ذلك يساعدهم على الإحساس بالإنتماء للمدرسة بالتالي تحقيق التفاعل الاجتماعي السوي بينهم.»¹ وهذا نفسه ما أقره المبحوثين من خلال مقابلتهم والتعبير عن آرائهم أي هنالك تفاعل اجتماعي مباشر بينهم وبين طلابهم.

- نظام التفويج والرضا الوظيفي للأساتذة:

إن مفهوم الرضا الوظيفي متعدد الجوانب والأبعاد ويتأثر هو الآخر بمجموعة من العوامل سواءً كان يعود إلى نوع العمل أو يتعلق بجماعة العمل أو بيئة ومحيط العمل حيث في بعض الأحيان نجد الفرد راضياً عن علاقاته بزملائه وليس راضياً عن الأجر أو ظروف العمل فالرضا الوظيفي يظل مسألة من مسائل النسبية وهذا نفسه ما ينطبق مع المبحوثين تماماً أي بالرغم من أنهم راضين عن علاقاتهم وهذا ما لاحظناه كل مرة من خلال استطلاعنا الميداني من تفاعلهم مع بعضهم البعض بحيث تربطهم علاقات وطيدة تسودها نوعاً من الأخوة وما تعرف بالأسرة التربوية. لكن اكتشفنا أن هنالك عدم الرضا لنظام التفويج وهذا ما أكد عليه أغلبية المبحوثات بالأخص ما قدموه لتلاميذهم من معرفة قائلين (رضا

¹ سليمان عبد الواحد إبراهيم، علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة، دار الوراق للنشر والتوزيع، (عمان)، 2013م، ط1، ص206.

مرفوض) (ح) كذلك نجد أربعة مبحوثات يؤكدون على أنهم لم يحققوا رضاهم الوظيفي من خلال (غير راضين تمامًا).

نفهم من خلال كل هذه الأقوال أم المبحوثات بالرغم من وجود رضا بالمحيط العمل وجماعة العمل إلا أنه لم يستفد تلاميذهم من هذا النظام.

- شعور بالرضا عن نسبة استفادة التلاميذ من خلال نظام التفويج:

تبيّن لنا من خلال أقوال المبحوثين أنهم غير راضين على هذا النظام التربوي وعن ما قدمه من معلومات وهذا ما أشرنا إليه إضافة إلى ذلك ما خلفه من تراجع في مستوى التعليمي للطلاب، إضافة إلى التعب والإرهاق الذي يمر به الأستاذ بشكل يومي تقريباً وهذا ما تم الاعتراف به مسبقاً.

ليس هذا فقط، فمن أبرز ما قالوه المبحوثين كان دليلاً قاطعاً على رفضهم بثباتاً للتفويج قائلين (وَلَدْنَا وَدِيَارِنَا هَمَلْنَا هَم بِهِذِ النَّظَامِ الْفَاشِلِ).

وعيه فقد اتضح أنه لا يوجد شعور بالرضا بنسبة للأساتذة المبحوثين ولا يوجد استفاضة من هذا النظام للتلاميذ.

بحيث كلها كانت تُشيرُ إلى عدم الرضا بما قدموه لتلاميذهم أي كانت نوعاً من خيبة الأمل.

إضافة إلى ذلك أن نظام التفويج هو من الأنظمة الفاشلة ولتأكيد أكثر فقد عرف (Robbins- 1997) « الرضا الوظيفي على أنه الاتجاه العام للفرد نحو عمله بحيث أن الشخص الذي يشعر بدرجة كبيرة من الرضا ستكون اتجاهاته ومواقفه إيجابية نحو العمل

بينما الفرد الذي لا يشعر بالرضا عن عمله سوف يتخذُ موقفاً سلبياً من عمله «¹ نفهم من هذا التعريف أن المبحوثين لم يتخذوا موقف سلبياً عن عملهم بدرجة الأولى لأنهم راضين بعملهم أي على العكس تماماً وهذا ما أكدت عليه نظرية من نظريات الرضا الوظيفي في تفسيرها لذلك، ألا وهي نظرية العدالة والتي أسسها ستاسي أدامس (Stacy Adams) (1963). « وتقوم هذه النظرية في تفسيرها للرضا الوظيفي على فرضية رئيسية هي أن درجة الرضا الوظيفي للموارد البشرية تتوقف على مقدار ما يشعر به من عدالة بين الجهود التي يقدمها لوظيفته، مقارنة مع العوائد التي يحصل عليها نتيجة هذه الجهود. وحسب (Adams) فإن المورد البشري لا يقتصر عملية المقارنة على نفسه فقط بل يقارن أيضاً بين الجهود التي يقدمها الآخرين وما يحصلون عليه من عوائد جراء ذلك وكلما كانت نتيجة هذه المقارنة عادلة كلما زاد مستوى شعور بالرضا الوظيفي والعكس صحيح.»² بمعنى هنا يقدم المبحوثين مقدار هائلاً من المعلومات والمعرفة للتلاميذ إلا أنه ليس هنالك أي عوائد جراء ذلك وسبب الرئيسي راجع إلى نظام التفويج بالرغم من وجود مجهودات مختلفة سواءً تكون تحت تصرف المؤسسة التربوية بصفة عامة أو وظيفية (وظيفة أستاذ) بصفة خاصة من خلال النظام الذي فرض عليهم، حيث يعتبر من الأنظمة (فاشل 100%) من خلال ما سببه لهم من تراجع في نقاط التلاميذ نقص الوقت لإعطاء المعلومة أكثر تقليص فترات الدراسة وتحديدها. كل هذه الأمور يعانون منها المبحوثين سواءً داخل متوسطة أو مؤسسة تربوية تعليمية أخرى.

لذلك من المستحسن إلغاء نظام التفويج وترجع الدراسة إلى سابق عهدها، فهذا الأخير

زرع نوعاً من الكسل في التلميذ خصوصاً عند تحديد معدل انتقال إلى القسم آخر ب: 09

¹ محمد عافت شامان الغنري، أثر الحوافز في تحقيق الرضا الوظيفي في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في دولة الكويت، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإدارة العامة، كلية المال والأعمال، تخصص الإدارة العامة، جامعة آل البيت، (2016/2017م)، ص30.

² عبد الرحمان عزيزو، الرضا الوظيفي لدى العمال الجزائريين بين القطاع العام والخاص، دراسة ميدانية بمركب الحليب بئر خادم (الجزائر) ومركب الحليب الحضنة (المسيلة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص العمل والتنظيم، جامعة محمد خيضر، (بسكرة) (2014/2015م)، ص48.

سواءً في شهادة التعليم المتوسط (BEM) أو في شهادة التعليم الثانوي (BAC). ليس هذا فقط حتى موسم الدراسي كان يتميز عن غيره بوجود (03) ثلاثة فصول سنوية لكن من خلال هذا النظام كان هناك (فصلين فقط).

رابعاً: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال هذا المبحث سنحاول عرض نتائج الدراسة بصفة عامة على ضوء الفرضيات التي قمنا بوصفها في الجانب المنهجي بحيث قبل ذلك وضعنا إشكالية وانتهت بسؤال رئيسي: كيف أثر نظام التفويج على التحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا المستجد بالمؤسسات التعليمية التربوية؟ وهذا الأخير انتهى بمجموعة من الأسئلة الفرعية:

- إلى أي مدى كانت هناك قابلية لنظام التفويج من طرف الأساتذة؟

- ما مدى تأثير التلميذ بنظام التفويج في استعاب المعلومة؟

ولهذه الأسئلة مجموعة من الفرضيات وهي كالآتي:

✓ هناك قابلية من طرف الأساتذة لنظام التفويج.

✓ استعاب التلميذ بشكل إيجابي للمعلومات المقدمة له من طرف الأساتذة من خلال نظام التفويج.

• الفرضية الأولى:

من خلال دراستنا الميدانية ومقابلتنا للمبجوثين تبين لنا وكنتيجة عامة ان الأساتذة رافضون تماما لنظام التفويج أي ليست هناك أية قابلية إلا أنه تعددت أسباب في ذلك وهذا ما التمسناه من خلال ملاحظتنا.

فالبعض رفضه واعتبره نظام فاشل ومؤيدين لفكرة التخلي عنه في الموسم الدراسي المقبل سبتمبر 2022. وهناك من برّر سبب فشله راجع إلى مسألة الوقت وتحديد الفترات الدراسية

(مسائية أو صباحية)، كذلك خلق نوعاً من اللامبالاة في ذات التلميذ وعدم الاكتراث هذا من جهة أما من جهة أخرى كثرة الأفواج مما يؤدي إلى نقص التفاعل الاجتماعي داخل الحصة وهنا الأستاذ يجد نفسه مضطراً إلى استعمال النمط الثاني في الاتصال أي عملية أخذ وعطاء بينه وبين التلميذ فقط (سؤال من طرف أستاذ جواب من طرف التلميذ) وهذا ما يخلق نوعاً من الروتين اليومي. وفي نفس السياق أكد الأساتذة أنه لم يكن هنالك عائق أو مشكل في عدد التلاميذ من قبل أي قبل ظهور الجائحة، لأنه لو كان قعلاً هنالك لما كانت السنوات الماضية أحسن من هذه السنة وهذا راجع إلا أنه في سابق كان تحصيل الدراسي جيد للتلاميذ على عكس هذه السنة.

إن من خلال هذا يمكننا القول بأن الفرضية الأولى لم تتحقق تماماً أي أنه لا يوجد أي قابلية لنظام التفويج من طرف الأساتذة فهو في نظرهم فاشل وغير مقبول.

• الفرضية الثانية:

بالرغم من أنه كانت دراستنا تقتصر الأساتذة فقط، إلا أنه إلتمنا نوعاً ما صحة هذه الفرضية وهذا ما أكد عليه المبحوثين من خلال اعترافاتهم وأقوالهم لأسئلة المقابلة بحيث أثر نظام التفويج على التلميذ بشكل سلبي وذلك لما يحمله من تغيرات على الأنظمة الأخرى فقد أكد الأستاذ أنه لم تكن هنالك أية مراقبات أو تقويمات من خلال هذا النظام. بهذه الطريقة من المستحيل أن يستوعب التلميذ للمعلومات المقدمة له من طرف الأستاذ.

منطقياً هذه الأخيرة (تقويمات+مراقبات) لديها تأثير على التلاميذ بحيث يلتبس الأستاذ ما يحمله تلميذه من معرفة وبها أيضاً يستطيع قياس التحصيل الدراسي.

وفي نفس السياق أكد الأساتذة على أنهم ليسوا راضين على ما قدمه من معلومات لتلاميذهم أي لا يوجد رضى وظيفي هذا من جهة أما من جهة أخرى أكد المبحوثين على تدني مستوى التعليمي وانتقاله من أحسن إلى الأسوء.

وفي الأخير وعلى حسب ما قمنا بجمعه يمكننا القول بأن هذه الفرضية هي الأخرى لم تتحقق أي أنه لم يستوعب التلاميذ المعلومات المقدمة لهم، أي هناك تأثير سلبي من خلال هذا النظام.

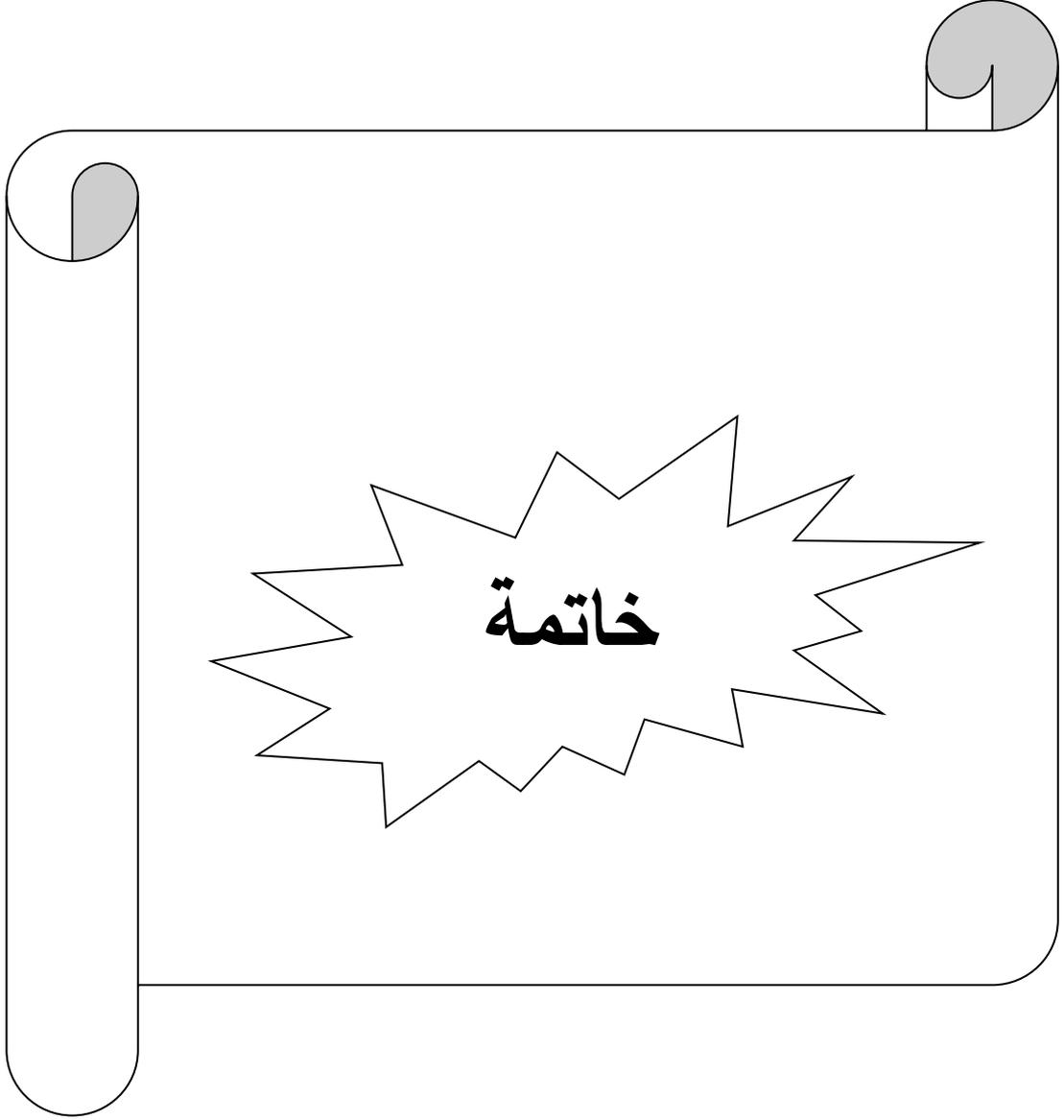
خامساً: الاستنتاجات العامة:

من خلال دراستنا لموضوع نظام التفويج وأثره على التحصيل الدراسي في ظل جائحة كورونا توصلنا إلى مجموعة من النتائج وتتمثل فيما يلي:

- أثرت أزمة كورونا على المؤسسات التعليمية مما دفعها إلى اللجوء إلى نظام التفويج.
- تغيرات التي مست النظم التربوية واستبدالها بنظام جديد ويمكن القول عليه أنه حديث النشأة.
- تأثر السلبي للتحصيل الدراسي من خلال هذا النظام.
- تدني المستوى التعليمي للتلميذ من الأحسن إلى الأسوء.
- انخفاض في معدلات الانتقال من (10:00 إلى 09:00).
- كثرة الأفواج ونقص التفاعل الاجتماعي.
- تعب الأساتذة وعدم الإعطاء أكثر من معلومات والمعارف.
- بالرغم من كثرة الأفواج وتعب الأستاذ إلا أنه لم يكن هنالك أي تحفيز مادي ولا أي زيادة في راتب الشهري.

خلاصة:

خلال هذا الفصل حاولنا التطرق إلى أهم الخطوات المنهجية المعتمد عليها في الجانب الميداني من أجل الإجابة على كل التساؤلات التي تمت طرحها وعرضها في الفصل التمهيدي من خلال الإشكالية والتأكد من صحة الفرضيات لمعرفة مدى تأثير نظام التفويج على التحصيل الدراسي حيث توصلنا إلى أن الأساتذة لم يتقبلوا هذا النظام وفي نفس الوقت التلميذ لا يستوعب المعلومات المقدمة له أي كان له أثر سلبي على العملية التعليمية.

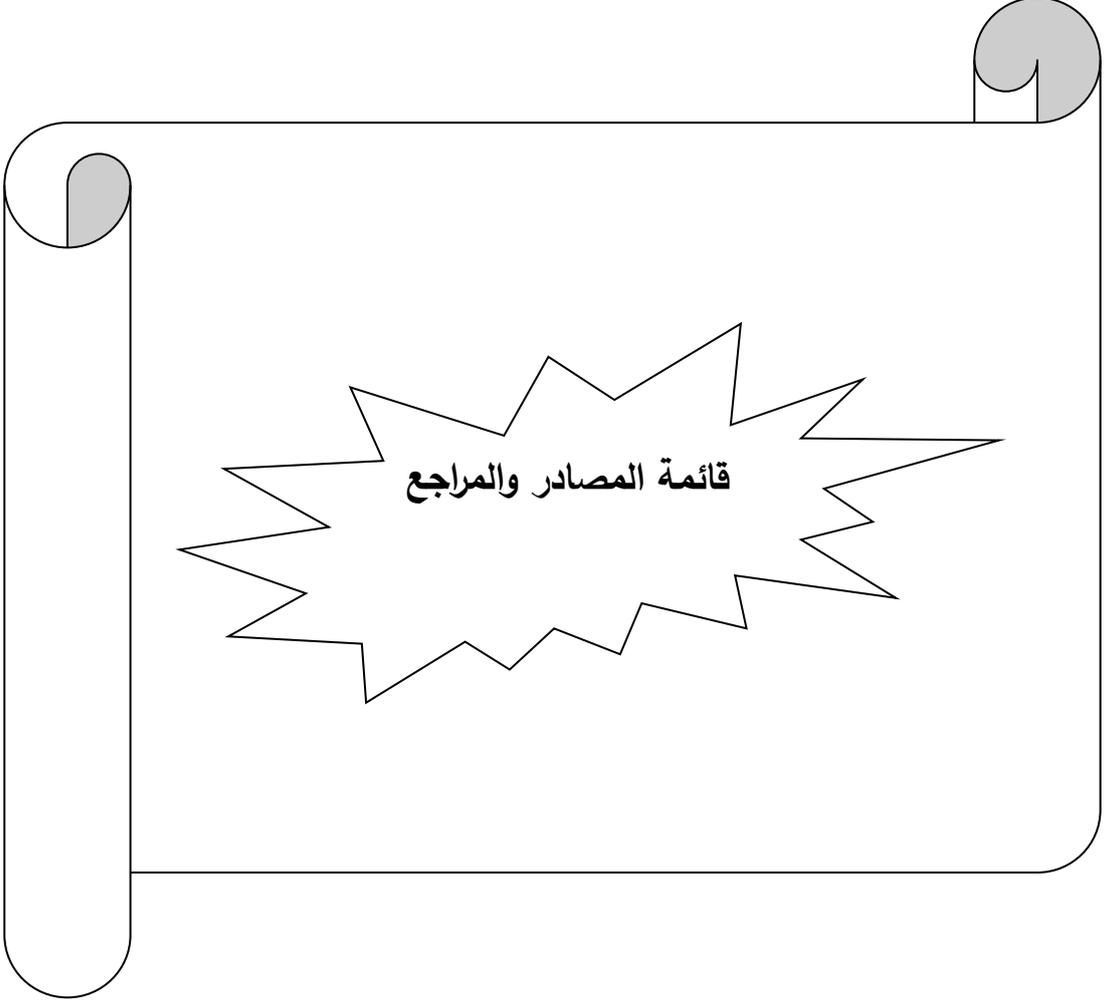


خاتمة

خاتمة:

كختاما لما سبق ذكره فقد عالجت هذه الدراسة العلمية موضوعًا جدّ مهمّ ألا وهو نظام من الأنظمة التربوية التي فرضته جائحة كورونا على المؤسسات التعليمية للحدّ من انتشار العدوى المتنقلة بين التلاميذ والأساتذة، إلا أنّ نظام التفويج سببَ مجموعة من الآثار كانت نوعًا ما سلبية على تحصيل الدراسي للتلميذ والمتمثلة في تدني والرضوخ العلمي. وهذا ما تمت اكتشافه من خلال استطلاعنا المتكرر للميدان الدراسة والذي فتح لنا المجال في الحكم على العديد من الأمور كانت غامضة بعض الشيء في البداية إلا أنه بفضل المبحوثين وبفضل إجاباتهم على كل أسئلة المقابلة فقد تبين لنا أن نظام التفويج هو من النظم الفاشلة والغير فعالة وما تسببه من تهاون عند التلاميذ مما أدى هذا الأخير إلى نقص في التحصيل الدراسي.

ومن هنا وعلى أساس ما تمت إشارة إليه سلفًا نحن بصدد الوقوف على أن النظام السابق يظل أحسن من التفويج وعليه يجب على المؤسسات التعليمية استرجاع النظام القديم.



قائمة المصادر والمراجع

1- كتب:

- أحمد عبد الفتاح ناجي، توظيف المنهج الكمي والكيفي في دراسات وبحوث الخدمة الاجتماعية، (المكتب الجامعي الحديث) للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، (2017م).
- جمال محمد أبو شنب، علم الاجتماع الإداري الجودة والتميز في إدارة المؤسسات، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية (مصر)، الطبعة الأولى، (2013م).
- جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع والطباعة، (عمان / الأردن)، الطبعة الثالثة، (1436هـ - 2015م).
- خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جسور (للنشر والتوزيع والطباعة)، الطبعة الأولى، (1429هـ - 2008م).
- رائدة الحريري، مهارات الإدارة الصفية، دار الفكر للنشر والتوزيع، (عمان)، الطبعة الأولى، (2010م).
- سليمان عبد الواحد إباهيم، علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة، دار الوارق للنشر والتوزيع، (عمان)، الطبعة الأولى، (2013م).
- شرين دبابنة، جرائم الإنترنت في المجتمع من منظور اجتماعي، دار حامد للنشر والتوزيع والطباعة، (الأردن - عمان)، الطبعة الأولى، (1436هـ - 2015م).
- صلاح الدين شروخ، مدخل في علم الاجتماع للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، (الحجار)(عنابة)، الطبعة الأولى، (2005م).
- عامر مصباح منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، (ديوان المطبوعات الجامعية)، الطبعة الأولى، 2008م.

- عبد الكريم بوحفص، التكوين الإستراتيجي للتنمية الموارد البشرية، ديوان المطبوعات الجامعية، (الجزائر) (بن عكنون)، الطبعة الثانية، (2018م).
- عبد الله شمت المجيدل وعلي أسعد وطفة، دراسات في سوسولوجيا التربية، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع والطباعة، (عمان / الأردن)، الطبعة الأولى، (1436هـ - 2015م).
- عصام عبد الرازق فتح الباب، نظريات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية)، جامعة الملك سعود وجامعة حلوان، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع والطباعة، (الطبعة الأولى) (2017-2018م).
- علي غربي، علم الاجتماع والثنائيات النظرية "التقليدية المحدثه"، مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة (الجزائر)، الطبعة الأولى، (1428هـ - 2007م).
- غني ناصر حسين القرشي، مدخل النظرية لعلم الاجتماع، جامعة الجبل الغربي، دار الصفاء للنشر والتوزيع والطباعة، (عمان)، الطبعة الأولى، (1452هـ - 2011م).
- منيرة زلوف، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري بالأنسولين وأثره على التحصيل الدراسي، دار الهوة للنشر والتوزيع والطباعة، (الجزائر)، الطبعة الأولى، (2011م).
- مولاي بودخيلي محمد، علاقة التحفيز بالتحصيل الدراسي، (ديوان المطبوعات) الجامعية للنشر والتوزيع والطباعة، (الجزائر).

2- مجلات:

- بوخدوني صبيحة، بن عاشور الزهرة، سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد -19 (دراسة تحليلية لتعليمات)، مجلة مدارات سياسية، جامعة لونيبي علي (البليدة 02) (الجزائر)، المجلد (04)، العدد (04)، (2020م).
- الجموعي مومن بكوش / أحمد جلول، التفاعل الاجتماعي ومختلف صورته مدخل نظري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، (الجزائر)، (2019م).
- در محمد، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (الجزائر)، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، (العدد 09)، جامعة عمار تليحي، (الأغواط)، (2017م).
- ربيع بنت حمود بن قبال العتيبي، التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid-19)، قسم أصول التربية في الإمام بن سعود الإسلامية، المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)، العدد الثاني والعشرون (1441هـ - 2020م).
- صالح العقون، العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، مجلة آفاق علمية، دورية نصف سنوية محكمة، قسم الدراسات الاجتماعية، مركز الجامعي (لتمنغاسن) (الجزائر)، العدد السادس، فبراير (2012م).
- عبد الكريم احمد قندوس، دور التمويل الإسلامي في حالة الجوائح، دراسات معهد التدريب وبناء والقدرات، (صندوق النقد العربي)، العدد 03، 2020م (يونيو 2020م).
- غريب مختار، واقع التعليم المكيف في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (العدد 09)، جامعة الوادي، ديسمبر 2014م.

- فاطمة محمد بهجة أحمد، التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية، دراسة ميدانية، كلية التربية النوعية، قسم العلوم التربوية والنفسية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الخامس والأربعون، (الجزء الأول)، (2021م).
- محمد أبطوي، دراسة الوباء وسبل التحرر منه، الأوبئة في الطب العربي وفي التاريخ الثقافي والاجتماعي كورونا وتداعياتها، المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات، (22 حزيران / يونيو 2020م).
- منال الخليفي، عزل وزراعة الفيروسات (492mic) جامعة الملك سعود، 1957م.
- مني الحمون، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الصف الخامس، (الحلقة الثانية) من التعليم الأساسي في مدرسة محافظة (دمشق الرسمية)، مجلة جامعة (دمشق)، المجلد 26، ملحق 2010م.
- ونجن سميرة، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغيرات الوسط الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الرابع (04)، (جامعة الوادي).

3- رسائل العلمية:

- السعدي الغول السعدي، مناهج البحث العينات وأنواعها، ديبلوم خاص في التربية (جميع الأقسام).
- بظاهر العربي، فاعلية الافتراضية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد، دراسة ميدانية بمراكز الديوان الوطني للتعليم عن بعد بالغرب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس التربوي، جامعة وهران، (2013-2014م).
- رائد حسين الزعانين عبد الكريم، فعالية وحدة محوسبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين واتجاهاتهم تعليم المحوسب، مذكرة

لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة عين الشمس (الأقصى)، (2008م).

- عبد الرحمان عزيزو، الرضا الوظيفي لدى العمال الجزائريين بين القطاع العام والخاص، دراسة ميدانية بمركب الحليب ببئر خادم (الجزائر)، ومركب الحليب الحضنة (مسيلة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص العمل والتنظيم، جامعة محمد خيضر، (بسكرة)، (2014-2015م).

- قنيش سعيد، الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي، دراسة لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس والعمل والتنظيم، تخصص اتصال علاقات العمل وتطور المؤسسة، (جامعة وهران)، (2011-2012م).

- محمد عافت شامان الغنري، أثر الحوافز في تحقيق الرضا الوظيفي في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في دولة الكويت، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإدارة العامة، كلية المال والأعمال، تخصص الإدارة العامة، جامعة آل البيت، (2016-2017م).

مغار عبد الوهاب، السلوك الإشرافي وعلاقته بالمرود الدراسي، دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية سكيكدة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس والعمل والتعليم، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009م.

4- محاضرات:

- زيتوني عياشي، محاضرات في علم الاجتماع المؤسسات.
- قسم علم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، السنة الدراسية (2019-2020م).

5- جرائد الرسمية:

- الجمهورية (يومية وطنية إخبارية)، العام الدراسي (2021-2022م)، أزيد من 10 ملايين تلميذ وتلميذة يلتحقون بمقاعد الدراسة في 20-09-2021م.
- صادق دزيري، نظام التفويج قرار صائب ولا بدّ من وضع قانون مستقل بقطاع التربية، (اللقاء يومية الوطنية إخبارية)، في 04 أبريل 2021م.
- نشيدة قوادري، مواصلة نضال التفويج في الدخول المدرسي المقبل بشروط ! (جريدة الشرق)، 11-06-2021، تمت تطرق لها يوم 30-12-2021م.

6- مواقع إلكترونية:

- موقع إلكتروني "Akhbar LYOUM" (2020-2021م)، تمت تطرق له يوم 28/12/2021م على ساعة (19:00/20:30).
- ويكيبيديا، "جائحة فيروس كورونا"، جائحة فيروسية عالمية بدأت في مدينة ووهان، العين [.or.m.wikipedia.org/wiki](http://or.m.wikipedia.org/wiki)
- س. إبراهيم، نظام التفويج لحماية التلاميذ من كورونا، "Akhbar lyoum.dz" الأحد 27 سبتمبر 2020م. تمت تطرق له يوم 20 جانفي 2022م على ساعة (14:00/15:30).

7- مقررات الوزارية للتربية والتعليم:

- المديرية العامة للتعليم، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم المتوسط، السنة الدراسية (2020-2021م).
- بوبكر صديق بوعزة، (الأمين العام) المدونة الرسمية للسنة الدراسية (2021-2022م)، وزارة التربية الوطنية.

- مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الدخول المدرسي 2013-2014م، مكتب النشر المديرية الفرعية للتوثيق التربوي، عدد الخاص، سبتمبر / أكتوبر 2013م.

- وزارة التربية الوطنية ، النظام الداخلي للمؤسسة، المجمع المدرسي "ديكارت" الخاص، مديرية التربية لوسط ولاية (الجزائر).

8- مراجع ومقالات اجنبية:

- The author and the main cordination, Dr Dawide Mouri, Assistant Professon of On cology, University hospital of loonima, Greece.

These gnide lines were originally puplishefd on ECPC, website, Greck for updates, <https:// espc.org/covid-19- information.com>

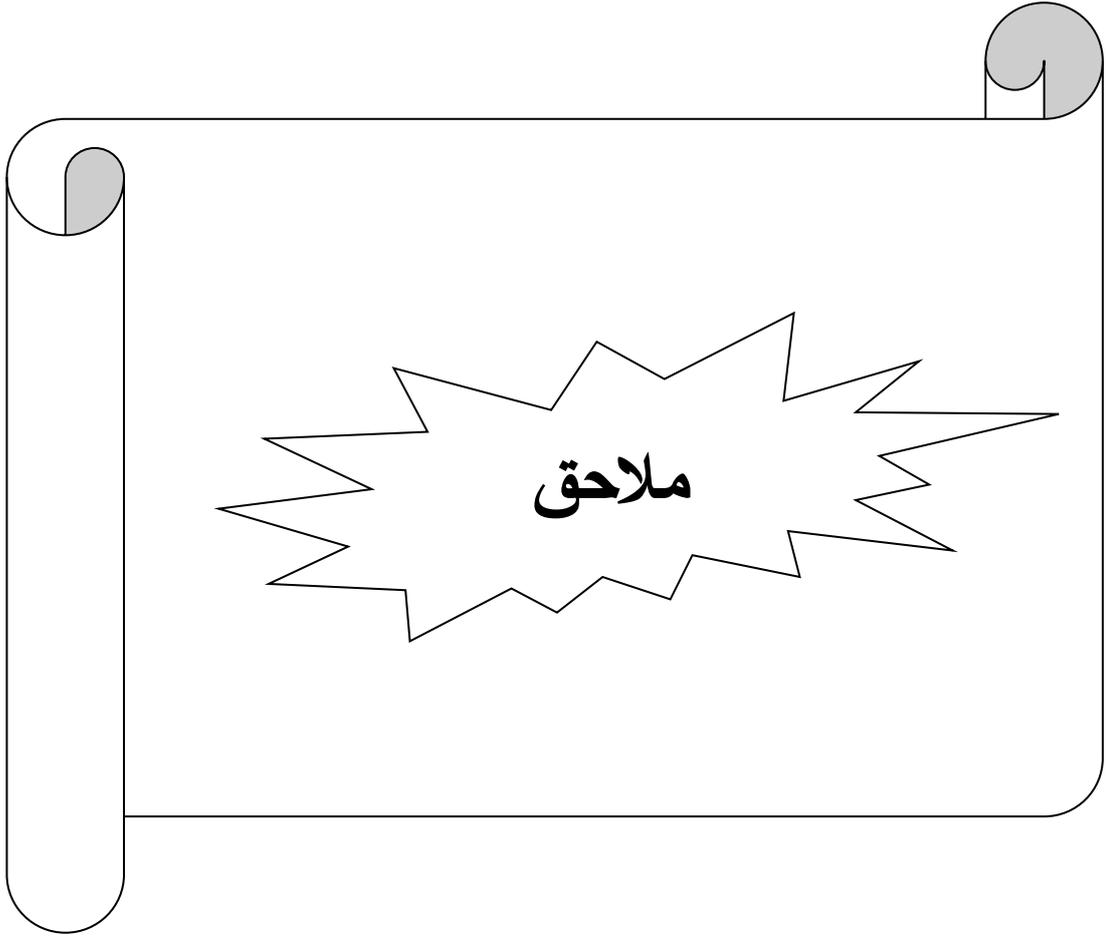
- خايمي سافيدارا، التعليم في زمن فيروس كورونا، التحديات والفرص، (مدونات البنك الدولي)، 30 مارس 2020م.

- فيروس كورونا المستجد (Covid-19) دليل توعوي صحي شامل، الهيئة المم المتحدة للمنظمة الصحة العالمية (الأونروا Unrwa)، النسخة الأولى.

- مقال القراء والأطباء في الولايات المتحدة الأمريكية ثم نقعُ ليناسب القراء في دول العالم، وقد نشر لأول مرة في 03 مارس وكان آخر تحديث لهُ في 28 يونيو 2020م.

- موجز سياساتي، التعليم أثناء جائحة كوفيد -19 وما بعدها، منظمة الأمم المتحدة، آب / أغسطس 2020م.

- هنرييتا ه. فور، تقادي ضياع جيل الكورونا (خطة النقاط الست للاستجابة والتعافي ووضع رؤية جديدة لعالم ما بعد الجائحة لكل طفل)ن اليوم العالمي للطفل منظمة الأمم المتحدة، تشرين الثاني- نوفمبر 2020م.





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بلحاج بوشعيب
ولاية عين تموشنت



تخصص: علم الاجتماع

كلية العلوم الاجتماعية

مستوى سنة الثانية ماستر - علم الاجتماع عمل وتنظيم -

دليل المقابلة

نظام التفويج وأثاره على التحصيل الدراسي في ظل جائحة كورونا المستجد
بالمؤسسة التربوية التعليمية

مجموعة من الأسئلة موجهة للأساتذة بالمتوسطة محمد الصديق بن يحي، في تقديمهم للدروس
والمعلومات للتلميذ من خلال هذا النظام بتحديد بلدية عين الطلبة ولاية عين تموشنت.

أرجو منكم الإجابة على كل التساؤلات التي ستطرح عليكم.

الإشكال: كيف أثر نظام التفويج على التحصيل الدراسي أثناء جائحة كورونا المستجد بالمؤسسات
التربوية؟؟

• البيانات الشخصية:

01 الجنس

02 السن

03 الرتبة

04 الحالة الاجتماعية

• نظام التفويج كنظام تربوي جديد:

05 كيف كان تقبلك لنظام التفويج؟

06 هل تقليص التوقيت هو عائق؟

07 كيف كان تقييم التلميذ من خلال هذا النظام؟ ومن خلال ماذا؟

08 أيساعدك نظام التفويج في اجابة على كل تساؤلات.

09 التلميذ؟

10 أيزيد نظام التفويج من فهم التلميذ للمادة مَدروسة؟

11 هل كان هنالك تقويمات، مراقبات، فروض، اختبارات من خلال هذا النظام؟

12 طرح الأسئلة ومناقشات واستفسارات أثناء الحصة؟

13 متابعة حضور وغياب التلميذ داخل الحصة؟

14 هل كان تحصيل الدراسي جيد للتلميذ من خلال هذا النظام؟

15 هناك شعور بالتعب من خلال كثرة الأفواج بدل من فوجين أصبحوا أربعة أفواج؟؟

16 أتكيفك (45د) من الشرح واستعاب المعلومة وغملاء الدرس في نفس الوقت؟

17 هل هناك اتصال وتفاعل جيد من طرف تلميذ أثناء الحصة؟؟

18 كيف كان التحصيل الدراسي للتلميذ في هذه الفترة مقارنة بالسنوات الماضية؟؟

• نظام التفويج والرضا الوظيفي للأساتذة:

19 هل هنالك تواصل بين التلميذ والأستاذ عبر التواصل الاجتماعي؟

20 أتشعر بالرضا عن نسبة الاستفاضة التلاميذ من خلال هذا النظام وتقدمه من جهداً؟؟

21 أهناك زيادة في الأجر من خلال هذا النظام؟ أو مكافئة أخرى؟

22 ما هي الطريقة الأنسب والتي يتبناه الأستاذ من أجل إيصال المعلومات للتلميذ في

ظرف قصير؟؟

23 كيف ترون هذا النظام؟

البطاقة التقنية للمؤسسة

الوثيقة رقم 1/01:

الاسم الكامل للمؤسسة: متوسطة محمد الصديق بن يحيى - عين الطلبة -

رقم الهاتف: 043/79/79/03

رقم هاتف الانترنت: 043/79/59/59

رقم التعريف للمؤسسة: 46308

طبيعة النشاط الممارس: التربية والتعليم العام

نظام المؤسسة: نصف داخلي

المساحة الإجمالية: 16400م

المساحة المبنية: 2693م

المساحة غير مبنية: 13707م

نوع البناء: صلب وجاهز

عدد السكنات الوظيفية: 05 السكنات

التدفئة: موجودة ومستعملة

خزان الماء: أ) 01 مبنية

ب) 04 من الألمنيوم

حنفيات الماء الخاصة بالتلاميذ: موجودة ومستعملة

المطفاة: عددها 13 منها: 04 كربون / 05 ماء بخاري و04 بودة.

• خصوصيات المؤسسة:

سعة المؤسسة: 200-400 المجموع 600

سنة بناء المؤسسة: 1980

سنة فتح المؤسسة: 1981

عدد القاعات: 19

عدد المخابر: 02

عدد الورشات: 02

المكتبة: 01

المطعم: 01

القاعة الرياضية: 01

الملعب: 01

المطبخ: 01

المكاتب: 07

قاعات الأرشيف: 02

المخازن: 03

وحدة الكشف والمتابعة: 01

المدخل المركزي المدفئة: 02

المدخل المركزي المدفئة: 02

الطاقة المستعملة الغاز الطبيعي: المطبخ والتدفئة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

المديرية العامة للتعليم
مديرية التعليم المتوسط



(ملحق)

عدد الحصص التعليمية الواجب برمجتها في مرحلة التعليم المتوسط، حسب المواد، خلال السنة الدراسية 2021/2020

المواد التعليمية	السنتان الأولى والثانية متوسط		السنة الثالثة متوسط		السنة الرابعة متوسط	
	(1)	(2)	(1)	(2)	(1)	(2)
اللغة العربية	5,5	4 كحد أدنى	4,5	4	5	4 كحد أدنى
اللغة الفرنسية	4,5	4	4,5	4	4,5	4
اللغة الإنجليزية	2,5	2 كحد أدنى	3,5	3	3,5	3
الرياضيات	4,5	4	4,5	4	5	5
العلوم الفيزيائية والتكنولوجيا	2	2	2	2	2	2
علوم الطبيعة والحياة	2	2	2	2	2	2
التربية الاسلامية	1	1	1	1	1	1
التاريخ	1	1	1	1	1	1
الجغرافيا	1	حصة واحدة (تناوب أسبوعي)	1	حصة واحدة (تناوب أسبوعي)	1	حصة واحدة (تناوب أسبوعي)
التربية المدنية	1	حصة واحدة (تناوب أسبوعي)	1	حصة واحدة (تناوب أسبوعي)	1	حصة واحدة (تناوب أسبوعي)
التربية البدنية والرياضية	2	2	2	2	2	2
اللغة الأمازيغية	3	3	3	3	3	3
الإعلام الآلي	1	1 ساعة (تناوب أسبوعي)	1	1 ساعة (تناوب أسبوعي)	1	1 ساعة (تناوب أسبوعي)
التربية الفنية	1	1 ساعة (تناوب أسبوعي)	1	1 ساعة (تناوب أسبوعي)	1	1 ساعة (تناوب أسبوعي)
المجموع	5 + 27	23+3+1=سا	5 + 27	24+3+1=سا	5 + 28	25+3+1=سا
(1)	الحجم الساعي الأسبوعي الرسمي لكل مادة تعليمية (في الظروف العادية).					
(2)	عدد الحصص المبرمجة في كل مادة تعليمية (مدة كل حصة 45 دقيقة)					

ملحق (2)

تنظيم تمارين التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط خلال السنة الدراسية 2021/2020



- أولاً: تدابير تنظيمية:
- تخضع جميع المخططات الاستثنائية الممكنة لتنظيم تمارين التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، في حال تواصل وباء كوفيد-19 خلال السنة الدراسية 2021/2020، للتدابير التنظيمية التالية:
- تقسيم كل فوج تربوي يتجاوز عدد تلامذته 24 تلميذاً إلى فوجين أو ثلاثة أفواج فرعية، عند الاقتضاء، بحيث يكون عدد التلاميذ في كل فوج فرعي حوالي 20 تلميذاً (يمكن إعفاء الأفواج التربوية التي تتناوب على الدراسة في قاعات كبيرة مثل المدرج أو المكتبة من التقسيم شريطة ضمان احترام معيار التباعد الجسدي)؛
 - تقسيم الأفواج الفرعية للمؤسسة التعليمية إلى مجموعتين أو ثلاث مجموعات، عند الاقتضاء، بشكل متوازن مع الحرص على وضع الأفواج الفرعية للفوج التربوي الواحد في نفس المجموعة قدر المستطاع، وذلك قصد توفير المزايا التالية:
 - ✓ تيسير عملية إسناد الأفواج الفرعية للفوج التربوي الواحد لنفس أستاذ المادة الواحدة تهادياً للأثار السلبية التي قد تنجم عن تغيير العقد البيداغوجي في حالة التناوب الفوج التربوي (في صورة ما إذا تمّ التخلّص نهائياً من وباء كوفيد-19)؛
 - ✓ تجنّب إقبال كامل الأستاذ بالعمل صباحاً ومساءً طيلة أيام الأسبوع؛
 - ✓ برمجة حصص التربية البدنية للأفواج الفرعية للفوج التربوي الواحد في نفس التوقيت (حصص مشتركة للجميع).
 - العمل مع الفوج الفرعي الواحد كما هو (دون الحاجة إلى تفويجه) في حصص الأعمال التطبيقية والأعمال الموجهة للمواد التعليمية المعنية بهذه الحصص:
 - محافظة كل فوج فرعي على الدراسة في قاعة خاصة به طيلة دوامه اليومي؛
 - اعتماد مدة الحصص الواحدة بـ 45 دقيقة؛
 - تقسيم اليوم إلى فترتين: فترة صباحية من 6 حصص وأحدية بحجم زمني يساوي 4 ساعات ونصف، وفترة مسائية من 5 حصص وأحدية بحجم زمني يساوي 3 ساعات و45 دقيقة؛
 - استغلال 5 أيام من الأسبوع في الدراسة (من الأحد إلى الخميس)؛
 - يتم تدريس التربية البدنية والرياضية للفوج التربوي الواحد مجتمعاً لمدة 1 ساعة و30 دقيقة أسبوعياً مع مراعاة طاقة استيعاب ساحة المؤسسة التعليمية (فوجين أو ثلاثة أفواج تربوية على الأكثر)، ويتم ذلك وفق برنامج خاص مثلما يحدده المخطط الاستثنائي؛
 - يتم تدريس الإعلام الآلي والتربية الموسيقية أو التشكيلية بالتناوب مرة كل 15 يوماً بحجم زمني 1 ساعة لكل منهما على أن يتم ذلك، وبصفة استثنائية، يوم السبت بالنسبة للمؤسسات المعنية بتدريس اللغة الأمازيغية.

ملاحظة هامة:

تكمّن أهمية اعتماد مدة الحصص الواحدة بـ 45 د في إعطاء حظوظ أوفر لدراسة كل المواد المقررة أسبوعياً باستثناء بعض المواد المذكورة آنفاً، في بعض المؤسسات التعليمية، طالما أنه لا مناص من تقليص الحجم الساعي الأسبوعي للتلميذ والمحافظة على النصاب الزمني الأسبوعي للأستاذ.

ثانياً: نموذج خان لمخططين استثنائيين لتنظيم تلميذ التلاميذ

تضمين المؤسسات التعليمية، على أساس نسبة عدد الأفواج الفرعية إلى عدد القاعات الممكن استغلالها في الدراسة بما فيها القاعات المخصصة (الخبر، الورشات، الإعلام الآلي، المكتبة، المدرج)، إلى الصنفين التاليين:

الصنف الأول: يشمل المؤسسات التي يكون بها عدد الأفواج الفرعية يساوي أو أقل من ضعف عدد قاعات الدراسة.

الصنف الثاني: يشمل المؤسسات التي يكون بها عدد الأفواج الفرعية أكبر تماماً من ضعف عدد قاعات الدراسة ويساوي أو أقل من ثلاثة أمثال هذا العدد (لا توجد مؤسسات خارج هذا المجال).

وعلى هذا الأساس، يمكن تنظيم تلميذ التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط وفق نموذجين لمخططين استثنائيين ملائمين كما يلي:

(1) نموذج لمخطط استثنائي خاص بالصنف الأول: العمل بنظام الدوامين "تناوبي أسبوعي"

بعد العمل بنظام الدوامين في المؤسسات التعليمية التي تناسب إلى هذا الصنف الخيار الأمثل لتنظيم تلميذ التلاميذ: فإذا اعتبرنا E مؤسسة تعليمية من هذا الصنف أفواجها الفرعية منظمة في مجموعتين جزئيتين E_1 و E_2 ، يكون المخطط الاستثنائي الملائم لتنظيم التلميذ في هذه المؤسسة هو المخطط التناوبي الأسبوعي. المين كما يلي:

النموذج (1) - جدول تنظيم تلميذ التلاميذ وفق العمل بنظام الدوامين "تناوبي أسبوعي"

الأيام		الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
الفترة والتوقيت	المسائية (5 حصص)	15 و 14 - 30 و 13									
		15 - 15									
		45 و 15 - 15									
		استراحة 10									
		40 و 16 - 55 و 15									
		25 و 17 - 40 و 16									
المسائية (6 حصص)	المسائية (5 حصص)	8 و 8 - 45 و 8									
		30 و 9 - 45 و 8									
		15 و 10 - 30 و 9									
		استراحة 10									
		10 و 11 - 25 و 10									
		55 و 11 - 10 و 11									
40 و 12 - 55 و 11											
ترجع حصص التربية البدنية والرياضية من 8 سا و 30 د إلى 10 سا (من 14 سا إلى 15 سا و 30 د) للأفواج التربوية التي لا تدرس صباحاً (مساءً)											

مميزات النموذج 1:

- معدل الحجم الزمني الأسبوعي المتاح للدراسة يساوي 20,625 سا (تقريباً 21 سا) دون احتساب التربية البدنية والرياضية، الإعلام الآلي والتربية الموسيقية أو التشكيلية، وهو ما يمثل حوالي 75% من النصاب الأسبوعي الرسمي؛
- تواجد 50% من التلاميذ فقط في المؤسسة طيلة الدوام اليومي مما يسمح بتطبيق البروتوكول الصحي الوقائي. خصوصاً احترام معيار التباعد الجسدي؛
- استفادة يومية للتلاميذ من التعليم الحضوري ولفترة واحدة فقط؛
- يوازن ما بين المجموعتين E_1 و E_2 من ناحية فترات الدراسة (الصباح/المساء)؛
- يوفر للمتعلّم وتيرة تعلّم مثالية توازن بين التعلّم الحضوري والتعلّم عن بعد باستغلال مختلف المصادر المتاحة؛
- يحتاج إلى تسيير ومراقبة خاصين للتعلّم حضورياً وذاتياً لتغطية تنفيذ المناهج التعليمية.

خطوات إعداد جداول توقيت الدراسة لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وفق النموذج (1) السابق:

تعداد الأساتذة للأفواج الفرعية في المؤسسة (حسب التدابير التنظيمية):

تعداد الأساتذة للتلاميذ الملتحقين بالدراسة (يمكن استثناء بعض الأفواج التربوية من أجل إحداث توازن):
الجزء الصحيح للكسر للموالية:

عدد أساتذة المادة المعنية $24 \times$

العدد الإجمالي للأفواج الفرعية في المؤسسة $0,75 \times$

(على سبيل المثال، الجزء الصحيح للكسر $\frac{15}{4} = 3,75$ هو 3)

- القيام بالإستاد وتوزيع الحصص التعليمية مثلما هو مألوف مع التقيد بما ورد في التدابير التنظيمية:

- يتم إعداد جدول توقيت الأفواج المجموعة B وآخر للأفواج المجموعة B لنفس الأسبوع على أن يتم تبادلها أسبوعيا.

ملاحظة:

لتسهيل عملية تناوب أساتذتين مختلفتين على فوجين فرعيين لنفس التوج التربوي، ينصح بالشروع في بناء جداول التوقيت، بالتعامل مع المواد التعليمية المتقاربة (من حيث الحجم الزمني الأسبوعي) وفق ثنائيات على غرار: لغة عربية- رياضيات، فرنسية- إنجليزية، علوم فيزيائية وتكنولوجيا- علوم طبيعية، ...

مثال توضيحي:

جدول تلخيصي لأرضية إعداد جداول التوقيت للتلاميذ في متوسطة بولاية الجزائر خلال السنة الدراسية 2021/2020

عدد القاعات	المجموع	4 متوسط	3 متوسط	2 متوسط	1 متوسط	المستوى عدد الأفواج
21	21	4	5	5	7	التربوية
	42	8	10	10	14	الفرعية
- الرابعة متوسط مع 6 أفواج تربوية من الأولى متوسط+ فوج فرعي من الأولى متوسط; - الثانية متوسط مع الثالثة متوسط+ الفوج الفرعي الآخر من الأولى متوسط.						المستويان المتراقبان
تبرمج حصص الرياضة لكل من الفوجين الفرعيين السابقين مع أفواج تربوية أخرى بشكل مناسب.						ملاحظة
نسبة الاستفادة من التعليم الحضوري						
عدد الأساتذة	عدد المواد التعليمية	الحد الأقصى لعدد الحصص	معدل نصاب الأستاذ (سا)	في مجمل المواد بدون أمازيغية	في مجمل المواد بما فيها الأمازيغية	في المادة
7	لغة عربية وتربية إسلامية	5	22,5	68%	66%	60%
/	لغة أمازيغية	/	/	/		
6	لغة فرنسية	4	21	67%		
4	لغة إنجليزية	3	23,5	64%		
6	رياضيات	4	21	67%		
3	علوم فيزيائية وتكنولوجيا	2	21	75%		
3	علوم طبيعية	2	21	75%		
3	اجتماعيات (ت+ج+ت.م)	2	21	50%		
22	المجموع					



خلاصة: رغبة ابن النموذج (1) هو المرشح ليكون محل تطبيق واسع وطنيا، إلا أنه يبقى لمدير المؤسسة التعليمية واسع النظر في تقدير الأمور والاستفسار بالنموذج الذي يراه مناسباً لخصوصيات المؤسسة التي يشرف عليها. أما ما يتطلبه تسيير ومرافقة التعلّم حضوريا وذاتيا لتغطية تنفيذ أكبر قدر ممكن من المناهج التعليمية، في ظل تواصل العمل بهذين المخططين الاستثنائيين لتنظيم التمدريس، فسيكون محل مذكورة بيداغوجية ترسل لاحقا إلى الميدان.

نموذج لمخطط جلوس التلاميذ في القسم باحترام معيار التباعد الجسدي (20 تلميذا)

مكتب الأستاذ	سور		
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت
Faculté des lettres et des langues et sciences humaines
كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية

عين تموشنت في 13 / 03 / 2022

رقم: / ك.أ.ل.ع / ج.ب.ب.ع.ع / 2022

طلب تربص

نرجو منكم التفضل بقبول داخل مؤسستكم/هيئتكم:

المؤسسة/الهيئة: مؤسسة محمد بن عبد القادر يحيى ع الطلبة

الطالب (ة): الحبيب دوحو سلسيل حميلة

تاريخ الميلاد: 19/11/1999 ع تموشنت

المسجل في: السنة الثانية ماستر ، تخصص: علم الاجتماع العمل و التنظيم

وذلك لإجراء دورة تدريبية داخل مصالحكم الخاصة والتي تهدف إلى اقتراض تطبيق المعارف التي يتم تدريسها لهم داخل مؤسستكم وهذا تحضيراً لمذكرة التخرج.

تاريخ فترة التدريب: 15 مارس 2022 لـ 15 أبريل 2022

خلال هذا التدريب ، الطالب ملزم بتقديم كل المساعدة اللازمة للتنفيذ السليم للبرنامج الموكول إليه.

كما أن الطالب مدعو للامتثال الصارم لقواعد الانضباط المنصوص عليها في القانون الداخلي لمؤسستكم، والالتزام بالقواعد والإجراءات والتعليمات الوقائية الخاصة بالصحة والأمن.

نعتد على تعاونكم، ونرجو أن تتقبلوا ، سيدتي ، سيدي ، خالص شكرنا وتحياتنا.



المؤسسة المستقبلة

س. حمياني



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
2022/1.1.2/398
2022/03/14

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

عين تموشنت في : 2022/03/14

مديرية التربية لولاية عين تموشنت

مصلحة التكوين والتفتيش

مكتب التكوين

الرقم : 2022/1.1.2/398

مدير التربية

إلى

السيدة(ة) : مديرة(ة) متوسطة محمد الصديق يحي

عين الطلبة/ عين تموشنت

الموضوع : تربص تطبيقي .

المرجع : مراسلة جامعة بلحاج بوشعيب / عين تموشنت .

في إطار تنظيم التربصات الميدانية في المؤسسات التربوية لفائدة الطلبة الجامعيين تخصص . علم الاجتماع والتنظيم وبناء على المراسلة المذكورة في المرجع أعلاه يشرفني أن أطلب منكم السماح للطلبة الآتية أسمائهم :

الحبيب دحو سلسيل جميلة

بإجراء تربص تطبيقي في التخصص بمؤسستكم .

حسب الرزنامة التالية : . ابتداء من تاريخ : 2022/03/15 إلى : 2022/04/15 (قابلة للتلميذ حتى نهاية

الموسم الدراسي) .

ملاحظة : . على المعني بالأمر تقديم بطاقة الطالب عند زيارة المؤسسة والامثال للنظام الداخلي للمؤسسة .

مدير التربية





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الأمين العام
الرقم: 1329 أوت وإغ

26 جويلية 2021

السيدات والسادة مديرو التربية، للتطبيق
السيدات والسادة مديرو المؤسسات التعليمية، للتنفيذ

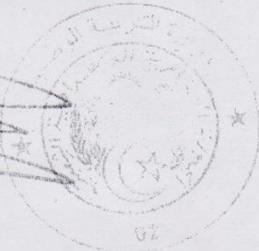
الموضوع: المدونة الرسمية للأدوات المدرسية للسنة الدراسية 2022/2021.
المرفقات: مدونة الأدوات المدرسية للمراحل التعليمية الثلاث.

في إطار الدخول المدرسي 2022/2021، وسعيا إلى ترشيد اقتناء المستلزمات المدرسية وتنفيذ الإجراءات المتعلقة بتخفيف ثقل المحفظة، يشرفني أن أوافيكم بمدونة الأدوات المدرسية للمراحل التعليمية الثلاث والتي تم تحيينها طبقا لمقتضيات البرامج التعليمية الخاصة بكل مستوى تعليمي، من جهة، والمخطط الاستثنائي للدراسة في ظل الوضع الوبائي والصحي، جراء جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من جهة أخرى.

وتزني عملية الترشيد هذه إلى عقلنة استغلال الأدوات المدرسية، لاسيما منها الكراريس التي يبقى جزء كبير منها غير مستغل في نهاية السنة الدراسية، بالإضافة إلى تخفيف المحفظة وكذا التقليل من تكلفة هذه الأدوات. كما تمثل هذه المدونة الحدّ اللازم الذي يجب اعتماده.

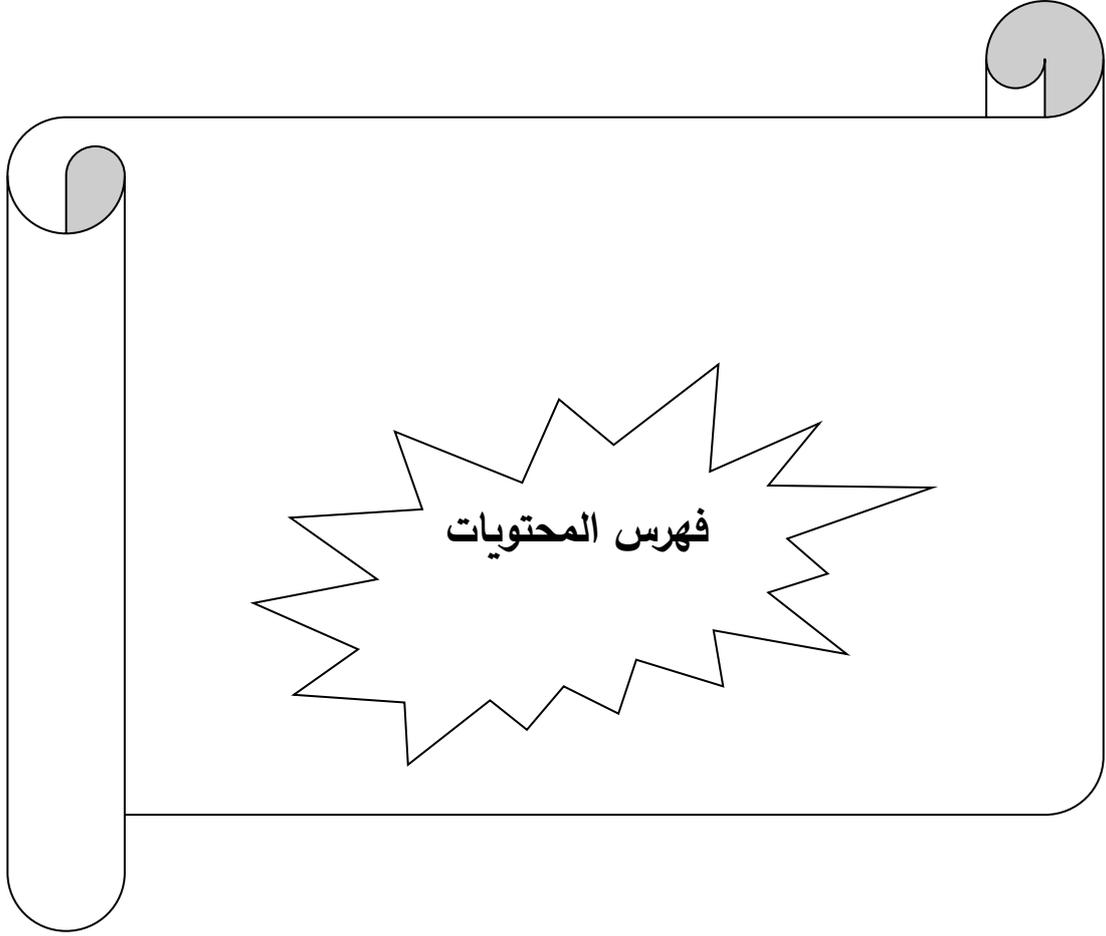
وهذا الصدد، ونظرا لما تكتسيه هذه المدونة من أهمية بالغة في الحدّ من اقتناء أدوات مدرسية مكلفة وغير لازمة، أطلب منكم السهر على نشرها على جميع المؤسسات التعليمية بشكل واسع وبكل الوسائل المتاحة، وذلك ليتمكن الأساتذة من الاطلاع عليها والعمل بها، ويضمن مديرو المؤسسات التعليمية متابعة تنفيذها بكل عناية.

الأمين العام
بويكر صديق بوغزة



نسخة إلى:

- السيد وزير التربية الوطنية، على سبيل عرض حال؛
- السيد رئيس الديوان، للإعلام؛
- السيد المفتش العام للتربية الوطنية، للإعلام والمتابعة؛
- السيد مدير التعليم الابتدائي، للمتابعة؛
- السيد مدير التعليم المتوسط، للمتابعة؛
- السيد مدير التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا، للمتابعة.



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وعران
	إهداء
أ-ق	مقدمة عامة
أ	تمهيد
ب	الدراسات السابقة
ط	دراسات باللغة الأجنبية
ك	الإشكالية
ن	الفرضيات
ن	مفاهيم إجرائية
ف	المنهج المستعمل وأدواته
ف	الأدوات المستعملة
ص	أسباب اختيار الموضوع
ق	أهداف الدراسة
ق	أهمية الدراسة
ق	صعوبات الدراسة
13-1	الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للتحصيل
01	تمهيد
02	أول: تعريف التحصيل الدراسي
03	ثانيا: شروط ومبادئ التحصيل الدراسي
05	ثالثا: عوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
05	العوامل الداخلية
07	العوامل الخارجية للبيئة
08	العوامل النفسية
10	رابعا: مظاهر التحصيل الدراسي
11	خامسا: قياس التحصيل الدراسي
13	خلاصة

23-14	الفصل الثاني: أزمة كورونا
15	تمهيد
16	أولاً: مفهوم الجائحة والمفاهيم الجوارية
16	الجائحة
16	الوباء
18	ثانياً: بداية انتشار وظهور كورونا
19	ثالثاً: مفهوم فيروس كورونا
19	رابعاً: أعراض وانتقال عدوى لفيروس كورونا
19	أعراض فيروس كورونا
20	انتقال عدوى فيروس كورونا
21	خامساً: التعلم خلال كورونا
23	خلاصة
36-24	الفصل الثالث: نظام التفويج لحماية التلاميذ من فيروس كورونا
25	تمهيد
26	أولاً: مفهوم نظام التفويج
27	ثانياً: المبادئ العامة لنظام التفويج
29	ثالثاً: التعليم في زمن كورونا تحديات وفرص
29	1- التعلم
30	2- الإبقاء على حماس المشاركة
30	3- الواجبات
32	رابعاً: إبقاء المدارس مفتوحة خلال عودة نقشي كورونا الحالي
33	خامساً: المقررات الوزارية عن نظام التفويج
36	خلاصة
63-37	الفصل الرابع: نظام التفويج وأثره على التحصيل الدراسي
38	تمهيد
39	أولاً: مجالات الدراسة
39	المجال الجغرافي (المكاني)

فهرس المحتويات

39	المجال الزماني
40	المجال البشري
40	ثانيا: العينة وخصائصها
41	خصائص العينة
44	ثالثا: تحليل الكيفي للمقابلات
44	نظام التفويج كنظام تربوي جديد
45	تفضيل الأساتذة لنظام التفويج
47	تقييم التلاميذ من خلال هذا النظام
51	نظام التفويج وأثره على التحصيل الدراسي
51	تحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال هذا النظام
53	اتصال وتفاعل التلاميذ داخل الحصة
57	نظام التفويج والرضا الوظيفي للأساتذة
60	رابعا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
62	خامسا: الإستنتاجات العامة
63	خلاصة
65	خاتمة
67	قائمة المصادر والمراجع
75	ملاحق
76	البيانات الشخصية
78	البطاقة التقنية للمؤسسة
92	فهرس الموضوعات
96	ملخص

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلي معرفة مدى تأثير نظام التفويج علي المؤسسات التربوية التعليمية أثناء جائحة كورونا ولدراسة هذا الموضوع من الناحية المادية والمعنوية ثم اختيار متوسطة محمد الصديق بن يحي الكائن مقرها ببلدية عين الطلبة ولاية عين تموشنت.

لإتمام دراستنا من الناحية الميدانية يجب علينا الإجابة على كل تساؤلات التي تمت طرحها في الإشكالية و تأكد من صحة الفرضيات فقد اعتمدنا في ذلك علي المنهج الكيفي لدراسة الظاهرة بدقة ومن جميع النواحي والأبعاد مستعينين بالادوات منهجية تتمثل في المقابلة و الملاحظة بالمشاركة كتقنيات لجمع البيانات. كما قد استخدمنا العينة الاحتمالية البسيطة بمجموعة تساوي 19مبحوثته وفي الاخير توصلت هذه الدراسة إلي عدة نتائج أهمها:

تأثير أزمة كورونا على المؤسسات التربوية مما أدى بلجأها الي التفويج واعتباره نظام قائماً بذاته برغم ما يحمله من تغيرات علي النظم الأخرى و الذي كان نوعا ما سلبيا علي التلاميذ بدرجة الأولي وعلي الأساتذة بدرجة الثانية.

الكلمات المفتاحية: التفويج - تحصيل الدراسي - جائحة كورونا- مؤسسة تعليمية.

Summary:

This study aimed to know the extent of the influence of the grouping system on educational educational institutions during the Corona pandemic and to study this topic from a material and moral point of view, and then choose the using methodological tools such as interview and observation by participation as techniques for data collection.

We have also used the simple probability sample with a group equal to 19 respondents, and in the end this study reached several results, the most important of which are:

The impact of the Corona crisis on educational institutions, which led to their resorting to grouping and considering it a self-contained system despite the changes it brings to other systems, which was somewhat negative for students in the first degree and on teachers in the second degree.

Keywords: promotion – academic achievement – Corona pandemic– educational institution.

Mohammed Al-Siddiq bin Yahya Intermediate School located in the municipality of Ain Al-Talba, Ain Temouchent state.

To complete our study from the field side, we must answer all the questions that were raised in the problem and make sure the hypotheses are correct. We have relied on the qualitative approach to study the phenomenon accurately and in all respects and dimensions,

Résumé :

Cette étude visait à connaître l'étendue de l'influence du système de regroupement sur les établissements d'enseignement pendant la pandémie de Corona et à étudier ce sujet d'un point de vue matériel et moral, puis à choisir l'école intermédiaire Mohammed Al-Siddiq bin Yahya située à la commune d'Ain Al-Talba, Etat d'Ain Temouchent.

Pour compléter notre étude côté terrain, nous devons répondre à toutes les questions qui ont été soulevées dans le problème et nous assurer que les hypothèses sont correctes. Nous nous sommes appuyés sur l'approche qualitative pour étudier le phénomène avec précision et dans tous ses aspects et dimensions, en utilisant des méthodes méthodologiques. des outils tels que l'interview et l'observation par participation comme techniques de collecte de données. Nous avons utilisé l'échantillon probabiliste simple avec un groupe égal à 19 répondants, et au final, cette étude a abouti à plusieurs résultats, dont les plus importants sont:

L'impact de la crise de Corona sur les établissements d'enseignement, qui les a conduits à recourir au regroupement et à le considérer comme un système autonome, malgré les changements qu'il apporte aux autres systèmes, ce qui a été quelque peu négatif pour les étudiants du premier degré et pour les enseignants du second degré.

Mots-clés : promotion – réussite scolaire – pandémie de Corona – établissement d'enseignement.